اللؤلؤ والمرجان

في شرح حديث: كتاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى هِرَقْلَ عظيم الرومان

دراسة حديثية تحليلية موضوعية

إعداد

أ.د.م. حامد علي علي عامر

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

في كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق

اللؤلؤ والمرجان في شرح حديث: كتاب رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إلى هِرَقْلَ عظيم الرومان: دراسة حديثية تحليلية موضوعية

حامد علي علي عامر
قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، الزقازيق، مصر
البريد الإلكتروني: hamedaamer2000@gmail.com

ملخص البحث:

هذا الحديث معني في المقام الأول ببيان كتاب رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إلى هرقل عظيم الروم، ولقد أوجزه رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أيما إيجاز، بدأ فيه بذكر نفسه صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، ثم قال: سلام على من اتبع الهدى، وأعلم قيصر بجزائه عن إسلامه إن أسلم، وعاقبته إن لم يسلم، ولقد تحمل الحديث أبو سفيان يوم أن كان كافرا، ثم أداه بعد إسلامه، وسجل كل صغيرة وكبيرة في حواره مع هرقل عبر ترجمانه، ولما كان الكذب ممقوتا لدى العرب خاصة ذوي الحسب والنسب منهم لم يشأ أبو سفيان إلا أن يجيب هرقل الإجابة الصادقة، تحدث عن نسب رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وما يدعوهم إليه، والحرب بينهم وبين رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، إلى غير ذلك مما اشتملت عليه أجوبة أبي سفيان، إلى أن كانت الكلمات التي نطق بها هرقل عقيب كلام أبي سفيان، وهي أن الله سيمككن لهذا الدين ليشمل ضمن ما يشمل من ملك هرقل نفسه، فلقد كشف هرقل بكلمات قليلة عن مستقبل هذا الدين، وأنه يعلو ولا يعلى عليه.

الكلمات المفتاحية: كتاب، عظيم الرومان، قيصر، الأريسيين.

Pearls and Coral in the explanation of [tradition] Hadith: (The letter of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, to Heraclius the great of the Romans: an objective analytical tradition study)

Hamed Ali Ali Amer

Dep. of [tradition] Hadith and its sciences, the Faculty of Fundamentals of Religion and Advocacy, Al-Azhar University, Zagazig, Egypt.

Email: hamedaamer2000@gmail.com

Abstract

This hadith is primarily concerned with an explanation of the letter of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, to Heraclius, the great of Roman. The messenger of Allah, peace and blessings of Allah be upon him, has outlined it well as he started it mentioning him self -peace and blessings of Allah be upon him. Then he said: "Peace be upon that who followed guidance" and he informed Caesar with his reward if he embraced Islam, and his punishment if he didn't. Abu-Sufian has borne the tradition when he was a non-believer, then he recorded everything in his conversation with Heracluis through his interpreter. As lying was hateful for the Arabs, especially those of high rank and lineage, Abu Sufian couldn't help answering Heracluis the true answer. He talked about the lineage of the messenger of God [peace and blessings of Allah be upon him] what he called them for, the war between them and the messenger of God [peace and blessings of Allah be upon him] and other things of what Abu-Sufian's answer included until the words that Heraculis uttered following the words of Abi-Sufian, which is that God will enable this religion and that it will be supreme and no other religion can be supreme on it.

Keywords: Message, The great of the Romans, Caesar, The Arians.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خاتم النبيين وإمام المرسلين، سيدنا ونبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعد:

فهذا بحث بعنوان: (اللؤلؤ والمرجان في شرح حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى هرقل عظيم الرومان: دراسة حديثية تحليلية موضوعية)، عايشت فيه هذا الحديث الشريف من خلال رواية الإمام البيهقي في سننه الكبرى فقط؛ ذلك أن الحديث في غالب رواياته معروف بطوله، فضلا عن الفروق بين ألفاظ الروايات العديدة، لذا كان بحثي هذا مقصورا على متن رواية الإمام البيهقي في سننه الكبرى.

أسباب اختيار الموضوع:

١- لم أقف فيه على بحث مستقل.

٢- لم تحظ سنن البيهقي الكبرى بعناية العلماء شرحا تحليليا وموضوعيا.

٣- ارتباط هذا الحديث ببعض القضايا الهامة في علوم الحديث.

٤- ارتباط هذا الحديث بدلائل وأعلام نبوته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، علما بأن هناك ما هو أقوى، بل سلم من المعارضة.

٥- أن عظيم الروم شهد لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولهذا الدين، والفضل ما شهدت به الأعداء.

٦- الثراء اللغوي الذي حفل به الحديث في شتى جوانب اللغة العربية.

٧- إستخارة الله عز وجل في الكتابة في هذا البحث.

منهج البحث:

هذا، ولقد اتبعت المنهج التحليلي الاستنباطي في هذا البحث، كما أن ركيزتي الأساسية قبل ذلك منهاج المحدثين في تعاطيهم مع هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسنته.

مشكلة البحث:

قلت عناية المحدثين في الأولين والآخرين بكتاب السنن الكبرى للإمام البيهقي شرحا واستنباطا؛ لذا رمت تقديم هذا الحديث منه، ليكون نموذجا دالا على احتواء هذا الكتب كنوزا من السنة ودررا نفيسة لا غناء عنها.

خطة البحث:

ولقد جاءت خطة البحث كما يلي:

١- مقدمة البحث، مشتملة على أسباب اختياره والمنهج المتبع فيه، ومشكلته، وخطته بإيجاز.

٢- المبحث الأول: الرواية الأصل.

٣- المبحث الثاني: تخريج الحديث.

٤- المبحث الثالث: ترجمة رجال إسناد البيهقي والحكم عليه.

٥- المبحث الرابع: لطائف إسناد البيهقي.

٦- المبحث الخامس: لغات الحديث.

٧- المبحث السادس: فوائد الحديث.

٨- خاتمة البحث، وفيها:

أ- نتائج البحث.

ب-المصادر والمراجع.

ج- الفهرس الموضوعي.

المبحث الأول

الرواية الأصل

قال الإمام البيهقي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بن نَصْرَوَيْهِ بن أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا بِنَيْسَابُورَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن خَنَبٍ إِمْلَاءً، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بن إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن حَمْزَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَى إِلَى قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ شُكْرًا لَمَّا أَبْلَاهُ اللهُ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: الْتَمِسُوا لِي هَهُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ أَسْأَلُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَجَدَنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ، فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي، حَتَّى قَدِمْنَا إِيلِيَاءَ فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ التَّاجُ، وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا، قَالَ: مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي، قَالَ: وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي، فَقَالَ قَيْصَرُ: أَدْنُوهُ مِنِّي، ثُمَّ أَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ

كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ كَذَبْتُ عَنْهُ حِينَ سَأَلَنِي عَنْهُ، وَلَكِنِ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي، فَصَدَقْتُهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: وَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: فَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟، قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَلَمْ يُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ لَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ؟، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُكُمْ وَحَرْبُهُ؟، قَالَ: قُلْتُ: كَانَتْ دُوَلًا وَسِجَالًا، يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى، قَالَ: : فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ؟ قَالَ: يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصِّدْقِ ، وَالْعَفَافِ ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ. قَالَ: فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ

مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوه، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ يَكُونُ دُوَلًا، يُدَالُ عَلَيْكُمُ الْمَرَّةَ، وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَى، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وَتَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ بِمَاذَا يَأْمُرُكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَالصِّدْقِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيٍّ، قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَإِنْ يَكُنْ مَا قُلْتَ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمِيَّ هَاتَيْنِ، وَلَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ فَقُرِئَ، فَإِذَا فِيهِ: " بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ، وَ {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ٦٤]. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ، وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ، فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا، وَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، فَلَمَّا

أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي، وَخَلَوْتُ بِهِمْ، قُلْتُ لَهُمْ: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُه. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ، حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ قَلْبِي الْإِسْلَامَ وَأَنَا كَارِهٌ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن حَمْزَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: فَأَغْزَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ فَتْحِهَا؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَتَحَ بَعْضَهَا، وَتَمَّ فَتْحُهَا فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَتَحَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِرَاقَ وَفَارِسَ. قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ بَيِّنٌ فِي التَّوَارِيخِ، وَسِيَاقُ تِلْكَ الْقَصَصِ مِمَّا يَطُولُ بِهِ الْكِتَابُ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ دِينَهُ الَّذِي بَعَثَ بِهِ رَسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَدْيَانِ، بِأَنْ أَبَانَ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ الْحَقُّ، وَمَا خَالَفَهُ مِنَ الْأَدْيَانِ بَاطِلٌ، وَأَظْهَرَهُ بِأَنَّ جِمَاعَ الشِّرْكِ دِينَانِ: دِينُ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَدِينُ الْأُمِّيِّينَ، فَقَهَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمِّيِّينَ حَتَّى وَاتَوْهُ بِالْإِسْلَامِ طَوْعًا وَكَرْهًا، وَقَتَلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَسَبَى حَتَّى دَانَ بَعْضُهُمُ الْإِسْلَامَ، وَأَعْطَى بَعْضٌ الْجِزْيَةَ صَاغِرِينَ، وَجَرَى عَلَيْهِمْ حُكْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا ظُهُورُ الدِّينِ كُلِّهِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ يُقَالُ: لَيُظْهِرَنَّ اللهُ دِينَهُ عَلَى الْأَدْيَانِ حَتَّى لَا يُدَانُ اللهُ إِلَّا بِهِ، وَذَلِكَ مَتَى شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[1].

(١) أخرجه البيهقي في كتاب السير **باب إظهار دين النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **على الأديان**٩/٢٩٩ ح١٨٦٠٧، قدمت التخريج من السنن الكبرى للبيهقي على غيره؛ كون روايته أصلا لبحثي.

المبحث الثاني

تخريج الحديث

قلت: والحديث أخرجه:

٢- البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي بابكيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟١/٨ح ٧ من طريق شعيب عن الزهري به وفيه زيادة في عجز الحديث، وفي كتاب الجهاد والسير باب باب دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الكِتَابَ} [آل عمران: ٧٩] إِلَى آخِرِ الآيَةِ٤/٤٥ ح٢٩٤٠ من طريق إبراهيم بن حمزة به مختصرا، وح٢٩٤١ به بلفظ مقارب، وفي كتاب تفسير القرآن باب بَابُ قُلْ: يَا {أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ} " سَوَاءٍ: قَصْدٍ " ٦/٣٥ ح ٤٥٥٣من طريق معمرعن الزهري وفيه زيادة.

٣- مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسيرباب كتاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام٣/١٣٩٣ ح١٧٧٣من طريق معمر عن الزهري به بلفظ مقارب، ومن طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه به وفيه زيادة.

٤- أبوداود في السنن في كتاب الأدب باب كيف يُكتَبُ إلى الذميّ ٧/٤٥١ ح٥١٣٦ من طريق معمر عن الزهري به مختصرا.

٥ -الترمذي في الجامع في كتاب أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باب ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك٥/ ٦٩ح ٢٧١٧ من طريق يونس عن الزهري به مختصرا، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٦- النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير باب قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} [آل عمران: ٦٤]١٠/٤٣ ح١٠٩٩٨من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه به بلفظه.

٧- أحمد في مسنده٣/٨٢ ح٢٣٧٠من طريق محمد بن عبدالله ابن أخي ابن شهاب عن عمه به بلفظ مقارب، وح ٢٣٧١من طريق صالح بن كيسان به بلفظ مقارب.

٨- ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني١/٣٦٦ ح٤٨٩ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن إبراهيم بن سعد به بلفظ مقارب.

٩- أبوعوانة في المستخرج في كتاب الجهاد باب بيان كتاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى هرقل، وأنه كتب إلى كسرى وقيصر وإلى الجبابرة٤/٢٦٦ ح٦٧٢٦ من طريق معمرعن الزهري به بلفظ مقارب، وفيه زيادة.

١٠- الطحاوي في مشكل الآثار باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قوله: " إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده "١/٤٤٧ ح ٥١٣ من طريق إبراهيم ابن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن سعد به مختصرا.

١١- الطبراني في المعجم الكبير٨/١٤- ٢٢ ح ٧٢٦٩ من طريق معمر عن

الزهري به بلفظ مقارب وتقديم وتأخير، وح ٧٢٧٠ من طريق يونس عن الزهري به بلفظ مقارب، وح ٧٢٧١من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري به بلفظ مخالف، وح ٧٢٧٢من طريق قيل عن ابن شهاب به بلفظ مقارب، وح ٧٢٧٣ من طريق شعيب عن الزهري به بلفظ مقارب.

١٢- الطبراني في مسند الشاميين٤/٢١٦ ح٣١٣٢ من طريق شعيب عن الزهري به بلفظ مخالف.

١٣- أبو الفضل البغدادي في حديث الزهري ص٥١١ح٥٣١ من طريق سفيان بن عيينة وأبي حمزة به بلفظ مقارب.

١٤- ابن منده في الإيمان ١/٢٨٨ ح ١٤٣من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به بلفظ مقارب.

١٥- البخاري في الأدب المفرد ص٣٧٩ ح ١١٠٩من طريق شعيب عن الزهري به مختصرا.

١٦- الأموال لابن زنجويه ١/١١٩ ح ٩٩ من طريق يونس بن يزيد به مختصرا.

١٧- ابن حبان في صحيحه في كتاب التاريخ باب كتب النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ذكر وصف كتب النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ١٤/٤٩٢ ح٦٥٥٤ من طريق معمر عن الزهري به بلفظ مقارب، وفيه تقديم وتأخير.

المبحث الثالث

ترجمة رجال إسناد البيهقي والحكم عليه

١- أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بن نَصْرَوَيْهِ بن أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ هو: محمَّد بن أحمد بن عبيد الله بن عمر بن سعيد بن حفص ابن هاشم أبو سهل الحفصي الكُشْمِيهِنيّ المروزي، راوي صحيح البخاري عن أبي الهيثم الكُشْمِيهِنّي صاحب الفِرَبْري، روى عن: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبي بكر البغدادي القطيعي الحنبلي راوي مسند الإِمام أحمد بن حنبل الشيباني، وعلي بن إبراهيم أبي الحسن الطغامي، وعلي بن محمَّد ابن عبد الله بن محمَّد بن حبيب أبي أحمد الحبيبي المروزي، ومحمَّد بن أحمد بن خنب بن أحمد بن راجيان ابن جاميهان بن ماجك بن ماتي أبو بكر البخاري البغدادي الدهقان ببخارى إملاء، ومحمَّد بن عبد الله بن يزداد ابن علي أبي بكر الرازي، وسمع منه: أبو بكر البيهقي من أصل كتابه عند قدومه عليهم نيسابور، وأكثر الرواية عنه في تصانيفه.

وروى عنه أيضًا: إسماعيل بن أبي صالح أبو سعد المؤذن، وعبد الوهاب بن شاه بن أحمد بن عبد الله أبو الفتوح النيسابوري الشاذياخي؛ سمع منه صحيح البخاري، ووجيه بن طاهر بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد أبو بكر، أخو زاهر الشحامي النيسابوري، قال البيهقي رحمه الله: أخبرنا أبو سهل محمَّد بن نصرويه المروزي، قدم من بخارى علينا، وكان ثقة، وقال الذهبي:

الشيخ المسند[1]، مات سنة٤٦٥ هجرية، وقيل غير ذلك[2].

٢- أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن خَنَبٍ البخاري، ثم البغدادي، الدهقان، نزيل بخارى ومسندها، سمع في حداثته من: يحيى بن أبي طالب، والحسن بن مكرم وموسى بن سهل الوشاء، وجعفر الصائغ، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وأبي قلابة الرقاشي، وطبقتهم، وعنه: أبو أحمد الحاكم، وإسماعيل بن الحسين الزاهد، وعلي بن القاسم الرازي، وأحمد بن الوليد الزوزني - شيخ للبيهقي - وأبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم البخاري، والحافظ محمد ابن أحمد غنجار، وأهل ما وراء النهر، وقال الذهبي: الشيخ، العالم، المحدث، الصدوق، المسند[3]، مات سنة٣٥٠هـ.[4]

٣- أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بن إِسْحَاقَ الْقَاضِي هو: أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ابن محدث البصرة؛ حماد بن زيد بن درهم الأزدي، مولاهم البصري، المالكي، قاضي بغداد، وسمع من: محمد بن عبد الله الأنصاري، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وعبد الله بن رجاء الغداني، وحجاج ابن منهال، وإسماعيل بن أبي أويس، وسليمان بن حرب، وعارم، ويحيى الحماني، ومسدد بن مسرهد، وأبي مصعب الزهري، وقالون عيسى، وتلا عليه بحرف نافع، وأخذ الفقه عن

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤٤-٢٤٥.

(٢) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي١/٥٠٤.

(٣) سير أعلام النبلاء١٥/٥٢٣-٥٢٤

(٤) الإكمال ٢/١٥٧، ، تاريخ الإسلام ٧/٨٩٥.

أحمد بن المعذل، وطائفة، وصناعة الحديث عن علي بن المديني، وفاق أهل عصره في الفقه.

روى عنه: أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، والنجاد، وإسماعيل الصفار، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، والحسن بن محمد بن كيسان، وأبو بحر محمد بن الحسن البربهاري، وعدد كثير. قال الذهبي: الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام وصاحب التصانيف، و قال أبو بكر الخطيب: كان عالما متقنا فقيها، شرح المذهب واحتج له، وصنف (المسند) ...، وجمع حديث أيوب، وحديث مالك، ثم صنف (الموطأ) وألف كتابا في الرد على محمد بن الحسن، يكون نحو مائتي جزء ولم يكمل، مات سنة ٢٨٢هـ[1].

٤- إِبْرَاهِيمُ بن حَمْزَةَ بن محمد بن حمزة بن مصعب ابن أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير ابن العوام الأسدي، الزبيري، المدني، حدث عن: إبراهيم بن سعد، ويوسف بن الماجشون، وعبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم ابن إسماعيل، والدراوردي، وطبقتهم، وحدث عنه: البخاري، وأبو داود، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن نصر الصائغ، والعباس بن الفضل، وحماد ابن إسحاق القاضي، وآخرون، قال أبوحاتم وابن حجر: صدوق، واكتفى الذهبي في الكاشف بنقل قول أبي حاتم فيه، قال الذهبي: أحد الأئمة، يكنى: أبا إسحاق، من كبار الأئمة الأثبات

(١) تاريخ بغداد ٢٧٢/٧، سيرأعلام النبلاء ٣٣٩/١٣ -٣٤٢.

بالمدينة، مات سنة٢٣٠ هجرية[١].

٥- إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدِ بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري، من أهل مدينة رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ. سمع أباه، وابن شهاب الزهري وهشام بن عروة، وصالح بن كيسان، ومحمد بن إسحاق ابن يسار. روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، وشعبة بن الحجاج، والليث بن سعد، وابناه يعقوب وسعد ابنا إبراهيم، ونوح بن يزيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، ويونس بن محمد المؤدب، وأبو داود الطيالسي، وسليمان بن داود الهاشمي، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وعلي بن الجعد، ومحمد بن جعفر الوركاني، وأحمد بن حنبل وغيرهم، وال يحيى بن معين: ثقة حجة، مات سنة٢٨٣هـ[٢]

٦- صَالِحِ بن كَيْسَانَ مولى بني غفار، رأى ابن عمر رؤية، وروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة والأعرج والزهرى، وروى عنه عمرو بن دينار ومالك ومعمر وابن عيينة وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون وعبد العزيز بن محمد وعبد الرحمن بن إسحاق وسليمان بن بلال، وقال أبوحاتم: ثقة يعد في التابعين، مات سنة١٤٠ هجرية.[٣]

٧- ابْنِ شِهَابٍ هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن

(١) الكاشف ٢١١/١، سير أعلام ٦٠/١١- ٦١، تقريب التهذيب ص ٨٩.

(٢) طبقات ابن سعد (الجزء المتمم للتابعين) ص، ٤٥٦تاريخ بغداد٧٩/٦-٨٣.

(٣) طبقات ابن سعد(الجزء المتمم للتابعين)ص٣٢٨، الجرح والتعديل ٤١١/٤-٠٤١٠

غالب، روى عن: ابن عمر، وجابر بن عبد الله شيئا قليلا، ويحتمل أن يكون سمع منهما، و سهل بن سعد، وأنس بن مالك - ولقيه بدمشق - والسائب بن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة ابن صعير، ومحمود بن الربيع، وعنه: عطاء بن أبي رباح - وهو أكبر منه - وعمر بن عبد العزيز - ومات قبله ببضع وعشرين سنة - وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، وقتادة بن دعامة، وزيد بن أسلم، وطائفة من أقرانه، قال الذهبي: الإمام، العلم، حافظ زمانه، أبو بكر القرشي، الزهري، المدني، نزيل الشام، مات سنة ١٢٤هـ.[١]

٨- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي الأعمى أبو عبد الله، سمع ابن عباس وعائشة، وروى عن أبي هريرة وزيد بن خالد وأم قيس بنت محصن والمسور بن مخرمة وأبيه، روى عنه الزهري وعراك بن مالك وأبو بكر بن أبي الجهم وأبو الزناد وعبد المجيد بن سهيل وصالح بن كيسان وموسى بن أبي عائشة وعبيدة بن نشيط،

وسئل أبو زرعة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فقال: مديني ثقة مأمون إمام، مات سنة ٩٥هـ[٢].

٩- عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهو

(١) سير أعلام النبلاء٥/٣٢٦ -٣٥٠، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٦٢-٢٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣١٩-٣٢٠، رجال صحيح البخاري ١/٤٦٤-٤٦٥.

ابن خالة خالد بن الوليد، وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، ولد والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأهل بيته بالشعب من مكة، فأُتِيَ به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحنّكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك، ورأى جبريل عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبقه، وفقه فيما احتِيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب، ونائل، وما رأيت أحدا كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منه، ولا بقضاء أبي بكر، وعمر، وعثمان منه، ولا أفقه في رأي منه، ولا أعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن، ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا أثقب رأيا فيما احتيج إليه منه، ولقد كان يجلس يوما ولا يذكر فيه إلا الفقه، ويوما التأويل، ويوما المغازي، ويوما الشعر، ويوما أيام العرب، ولا رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له، وما رأيت سائلا قط سأله إلا وجد عنده علما، وروى ابن عباس: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعن عمر، وعلي، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر،

وعنه: عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، وأخوه كثير بن عباس، وولده علي بن عبد الله بن عباس، ومواليه: عكرمة، وكريب، وأبو معبد نافذ، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وعبيد بن عمير، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، وسليمان بن يسار، وعروة بن الزبير، وعلي بن الحسين، وأبو الزبير، ومحمد بن كعب، وطاوس، ووهب ابن منبه، وأبو الضحى، وخلق كثير غير هؤلاء، وكان يصفر لحيته،

وقيل: كان يخضب بالحِنَّاء، وكان جميلا أبيض طويلا، مشربا صفرة، جسيما، وسيما، صبيح الوجه، فصيحا، وحج بالناس لما حصر عثمان، وكان قد عمي في آخر عمره، فقال في ذلك:

إن يأخذ الله من عيني نورهما *** ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل *** وفي فمي صارم كالسيف مأثور

وكان له لما توفي النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ[1] ثلاث عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة سنة، وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف.[2]

١٠- أبوسفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي، القرشي الأموي، ولد قبل الفيل بعشر سنين، وأسلم ليلة الفتح، وشهد حنينا والطائف، مع رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وأعطاه رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ من غنائم حنين مائة بعير وأربعين أوقية، كما أعطى سائر المؤلفة، وأعطى ابنيه يزيد، ومعاوية، فقال له أبو سفيان: والله إنك لكريم، فداك أبي وأمي، والله لقد حاربتك فلنعم المحارب كنت، ولقد سالمتك فنعم المسالم أنت، جزاك الله خيرا، وفقئت عين أبي سفيان يوم الطائف، واستعمله رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ على نجران، فمات النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وهو وال

(١) كانت وفاته صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ - على الأرجح -يوم الاثنين لهلال ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، السيرة النبوية لأبي شهبة٢/٥٩٤.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/١٦٩٩-١٧٠٦، الاستيعاب ٣/٩٣٣-٩٣٩، أسد الغابة ٣/٢٩١.

عليها، وقيل: إن عين أبي سفيان الأخرى فقئت يوم اليرموك، وشهد اليرموك، وكان هو القاص في جيش المسلمين، يحرضهم ويحثهم على القتال، ورجع إلى مكة فسكنها برهة، ثم عاد إلى المدينة فمات بها، وتوفي سنة إحدى وثلاثين، وعمره ثمان وثمانون سنة.[1]

الحكم على إسناد البيهقي: حسن؛ إذ فيه أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، إبراهيم بن حمزة صدوقان، غير أنه يعتضد بمتابعات صحيحة كما في تخريج الحديث أبرزها ما أخرجه الشيخان، فيصير صحيحا لغيره.

(١) أسد الغابة٣/٩، سير أعلام النبلاء ٢/١٠٥-١٠٧، الإصابة ٣/٣٣٢-٣٣٥.

المبحث الرابع: لطائف إسناد البيهقي:

١- أنه من عشاريات الإمام البيهقي في سننه الكبرى، فالإسناد كما تقدمت ترجمة رجاله عدتهم عشرة.(١)

٢- أن فيه رواية صحابي أعني عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن صحابي أعني أباسفيان صخر بن حرب.

٣- وفيه تحمل الكافر حال كفره، ثم أداؤه ماتحمله كافرا بعد إسلامه، ولا أدل على ذلك من تصريح أبي سفيان نفسه بهذا، فهو يحكي عن سريرة نفسه حال كفره كما سيأتي في شرح الحديث، ثم هو بعد إسلامه يؤدي ما تحمله حال كفره، ويروي ذلك بأسانيدهم أئمة الحديث في مصنفاتهم، وفي مقدمته الشيخان.

٤- وفيه رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن البعض الآخر، فصالح بن كيسان تابعي روى هذا الحديث عن تابعي آخر هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، كما أن الزهري يرويه عن تابعي آخر هو عبيد الله ابن عبدالله بن عتبة.

٥- وفيه ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أحد العبادلة الأربعة المجموعين في قول الوَلَّوِيّ:

وإن ترد معرفة العبادلـــــــه *** فابن الزبير فابن عمر وعادله

مع ابن عباس ونجل عمرا *** وغلطن من غير هذا ذكرا

(١) ترجمتهم من ص٩ إلى ص١٣.

فبعضـــهم نجـــل الزبيـــر تركـــا *** ونجـــل مســـعود فريـــق أشـــركا

وكـــل ذا غيـــر صـــحيح فاتبـــــع *** ســـبيل مـــن حقـــق نقـــلا تنتفـــع[1]

٦- وفيه عبيد الله بن عبد الله أحد الفقهاء السبعة المذكورين في قول الحافظ العراقي رحمه الله:

وفـــي الكبـــار الفقهـــاء الســـبعة *** خارجـــة القاســـم ثـــم عـــروة

ثـــم ســـليمان عبيـــــــد الله *** ســـعيد والســـابع ذو اشـــتباه

إمـــا أبـــو ســـلمة أو سالـــــــم *** أو فـــأبو بكـــر خـــلاف قـــائم[2]

٨، ٧- هذا الحديث ليس لأبي سفيان في الصحيحين وهذِه الكتب الثلاثة[3] سواه، ولم يروه عنه إلا ابن عباس.[4]

٩- أبو سفيان في الصحابة هم جماعة، لكن هذِه الترجمة - أعني: ابن حرب- من الأفراد.[5]

١٠- ليس في الكتب الستة صالح بن كيسان غير هذا[6]

١١- ومنها أنه أتى فيه بأنواع الرواية، فأتى بـ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بن

---

(١) البحر المحيط الثجاج ٣١/٨.

(٢) التبصرة والتذكرة١/١٦٧.

(٣) أي السنن لأبي داود وجامع الترمذي والسنن الصغرى للنسائي.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح٢/٣٧١.

(٥) المصدر السابق٢/٣٧٢.

(٦) المصدر السابق٢/٣٧٤.

نَصْرَوَيْهِ بن أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا بِنَيْسَابُورَ، ثم ب حدثنافي قوله: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن خَنَبٍ إِمْلَاءً، ثم ب بعن في قوله: عن عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ، ثم بلفظ أخبرني في قوله: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ، فكأنه يقول هذه الألفاظ كلها تفيد السماع والاتصال.

يقول بدر الدين العيني: ومنها(يعني لطائف الإسناد) أنه قال أولا حدثنا، وثانيا أخبرنا، وثالثا بكلمة عن، ورابعا بلفظ أخبرني؛ محافظة على الفرق الذي بين العبارات'أو حكاية عن ألفاظ الرواة بأعيانها' مع قطع النظر عن الفرق 'أو تعليما لجواز استعمال الكل' إذا قلنا بعدم الفرق بينها.[1]

(١) عمدة القاري ١/٨٤.

المبحث الخامس

لغات الحديث

قوله: (كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ) كل من ملك الروم يقال له: قيصر، كما أن كل من ملك الفرس يقال له: كسرى، والترك: خاقان، والحبشة: النجاشي، والقبط: فرعون، ومصر: العزيز٠٠٠الخ، وقال الشافعي: هو هرقل، وقيصر الأول علم له، والثاني لقب كأمير المؤمنين، وهو أول من ضرب الدنانير وأحدث البيعة، ومعنى قيصر: البقير والقاف على لغتهم (غير صافية)؛ وذلك أن أمه لما أتاها الطلق به ماتت، فبقر بطنها عنه، فخرج حيا، وكان يفخر بذلك؛ لأنه لم يخرج من فرج، واسم قيصر في لغتهم مشتق من القطع؛ لأن أحشاء أمه قطعت حتى أخرج منها؛ لأنها لما ماتت عندما اشتد بها الطلق بقي الولد يضطرب في جوفها، فشقوا جوفها وأخرجوه، وكان شجاعا جبارا مقداما في الحروب، وملك خمسا وعشرين سنة، وفي أول سنة من ملكه هاجر رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ومات سنةعشرين من الهجرة[1].

قوله: (وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ) دحية بفتح الدال وكسرها، ابن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد ابن امرىء القيس بن الخزرج، بخاء مفتوحة معجمة ثم زاي ساكنة ثم جيم، وهو العظيم، واسمه زيد مناة سمي بذلك لعظم بطنه، كان من أجل الصحابة وجها، ومن كبارهم، وكان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتي النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في صورته، ، وروي أنه كان

(١) التنبيه والإشراف ١/١٣٤، التوضيح لشرح الجامع الصحيح٢/٣٧٦-٣٧٧، العبر١/١٨

إذا قدم الشام لم تبق معصر[1] إلا خرجت للنظر إليه، أسلم قديما، ولم يشهد بدرا[2]، وشهد المشاهد بعدها، وبقي إلى خلافة معاوية، وليس في الصحابة من اسمه دحية سواه، ولم يخرج من الستة حديثه إلا السجستاني في سننه[3]

قوله: (وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى) قوله بصرى بضم الباء الموحدة مدينة حوران مشهورة ذات قلعة، وهي قريبة من طرف العمارة والبرية التي بين الشام والحجاز، وضبطت بفتح الباء، والمشهور على السنة الناس بالضم، ولها قلعة ذات بناء وبساتين، وهي على أربعة مراحل من دمشق، مدينة أولية مبنية بالحجارة السود، وهي من ديار بني فزارة وبني مرة وغيرهم، فتحت صلحا في ربيع الأول لخمس بقين سنة ثلاث عشرة، وهي أول مدينة فتحت بالشام، وعظيمها: هو الحارث بن أبي شمر الغساني[4]، وعظيم بصرى أميرها وكذا عظيم الروم، أي: الذي تعظمه الروم وتقدمه، ولم يقل: إلى ملك الروم؛ لما يقتضيه هذا الاسم من المعاني التي لا يستحقها من ليس من أهل الإسلام، فلو فعل لكان فيه التسليم لملكه، وهو بحق الدين معزول، ومع ذلك فلم يخله من نوع من الإكرام في المخاطبة ليكون آخذا بأدب الدين في تليين القول لمن يبتدره بالدعوة إلى

(١) المعصر: الفتاة حين تدخل في الحيض، الألفاظ لابن السكيت ص٢٢٨.

(٢) كل الذين فصلوا القول في ترجمته لم يذكروا سببا لعدم شهوده بدرا، قلت: لعله كان خارج المدينة، أو أن الجهاد ساعتها كان فرض كفاية، والله أعلم.

(٣) أسد الغابة ١٩٧/٢، عمدة القاري ٨٠/١.

(٤) فتح الباري٣٨/١، عمدة القاري٨٢/١-٨٣.

دين الحق.[1].

(وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ) وأما حمص - بكسر الحاء وسكون الميم- بلدة معروفة بالشام، سميت باسم رجل من العمالقة اسمه حمص بن المهر بن جاف، كما سميت حلب بحلب بن المهر، وكانت حمص في قديم الزمان أشهر من دمشق، دخلها تسعمائة رجل من الصحابة، افتتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة ست عشرة، ولا يجوز فيها الصرف كما يجوز في هند؛ لأنه اسم أعجمي، وإيلياء هو بيت المقدس، وفيه ثلاث لغات، أشهرها كسر الهمزة واللام وإسكان الياء بينهما وبالمد، والثانية مثلها إلا أنها بالقصر، والثالثة إلياء بحذف الياء الأولى وإسكان اللام وبالمد، قيل: معناه: بيت الله.[2]

قوله: (فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ) أما الشأم فمهموز، ويجوز تركه، وفيه لغة ثالثة شآم بفتح الشين والمد، وهو مذكر، ويؤنث أيضا، والنسبة إليه شآمي، وشآم بالمد على فعال، وشآمي بالمد والتشديد، وحد الشام: طولا من العريش إلى الفرات وقيل: إلى بالس، وأما حده عرضا فمن جبل طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم، وما يسامت ذلك من البلاد صاحب، وفي اشتقاقه وسبب تسميته خلاف كبير، ودخله نبينا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قبل النبوة وبعدها، ودخله أيضا عشرة آلاف صحابي.[3]

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢/٣٩٨.
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢/٣٨٣-٣٨٤.
(٣) المصدر السابق.

قوله: (فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ) قريش هم ولد النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عامر، دون سائر ولد كنانة وهم مالك وملكان ومويلك وغزوان وعمرو، إخوة النضر لأبيه وأمه، وأمهم مرة بنت مر أخت تميم بن مر، وهذا ما ذكره الجمهور.

ولماذا سموا بذلك؟ فيه أقوال:

أصحها عند الجمهور: لتقرشهم أي: لتكسبهم يقال: قرش (يقرش) -بكسر الراء- وكانوا أصحاب كسب.

ثانيها: أن قريشا تصغير القرش وهو حوت سميت به القبيلة أو أبوها لقوتهم.

ثالثها: لتجمعهم بعد التفرق، والتقرش: التجمع.

رابعها: لأنهم كانوا يقرشون عن خلة الناس وحاجتهم. أي: يسدونها بما لهم، والتقرش: التفتيش، ويصرف، ولا يصرف، على إرادة الحي أو القبيلة، والأوجه صرفه، قال تعالى: {لإيلاف قريش } [قريش: ١] خامسها: سميت قريش بقريش بن بدر بن يخلد بن النضر كان دليل بني كنانة في تجاراتهم.[1]

قوله: (فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ) والترجمان من يفسر لغة بلغة، فعلى هذا لا يقال ذلك لمن فسر كلمة غريبة بكلمة واضحة، فإن اقتضى معنى الترجمان ذلك؛ فليعرف أنه الذي يفسر لفظا بلفظ، وقد اختلف هل هو عربي أو معرب ؟،

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح٢/٣٨٣-٣٨٤.

والثاني أشهر، وعلى الأول فنونه زائدة اتفاقا، ثم قيل: هو من ترجيم الظن، وقيل: من الرجم، فعلى الثاني تكون التاء أيضا زائدة، ويوجب كونه من الرجم أن الذي يلقي الكلام كأنه يرجم الذي يلقيه إليه.[1]

قوله: (فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ) الأول بالتخفيف من كذب يكذب كذبا وكذبا وكذبة وأكذوبة وكاذبة ومكذوبا ومكذوبة مكذبة وكذبانا مثل غفران، وكذبى مثل بشرى، فهو كاذب وكذاب وكذوب وكيذبان وكيذبان ومكذبان وكذبة مثل تؤدة وكذبذب وكذبذبان بالضمات الثلاث، وجمع الكذوب كذب، مثال صبور وصبر ويقال: كذب كذابا بالضم والتشديد أي متناهيا، والكذب نقيض الصدق ثم معنى قوله فإن كذب أي نقل إلى الكذب وقال لي خلاف الواقع، و كذب يتعدى إلى المفعولين، يقال: كذبني الحديث، وكذا نظيره صدق قال الله تعالى {لقد صدق الله رسوله الرؤيا}، وهما من غرائب الألفاظ، ففعل بالتشديد يقتصر على مفعول واحد، وفعل بالتخفيف يتعدى إلى مفعولين[2].

قوله: (وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي) الركب: جمع راكب، كصحب وصاحب، وهم أولو الإبل العشرة فما فوقها، والمعنى أرسل إلى أبي سفيان حال كونه في جملة الركب، وذاك لأنه كان كبيرهم فلهذا خصه، وكان عدد الركب ثلاثين رجلا، وسمى منهم المغيرة بن شعبة، وفيه نظر؛ لأنه كان إذ ذاك مسلما، ويحتمل أن يكون رجع حينئذ إلى قيصر،

(١) لسان العرب ٦٦/١٢، فتح الباري ٢١٧/٨.

(٢) عمدة القاري ٨٥/١.

ثم قدم المدينة مسلما، وقد وقع ذكره أيضا في أثر آخر في كتاب السير لأبي إسحاق الفزاري وكتاب الأموال لأبي عبيد من طريق سعيد بن المسيب قال كتب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى كسرى وقيصر ... الحديث، وفيه فلما قرأ قيصر الكتاب، قال: هذا كتاب لم أسمع بمثله، ودعا أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة، وكانا تاجرين هناك فسأل عن أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]

قوله: بني عبد مناف، وأما عَبْد مناف فاسمه المغيرة، وكان يقال له: القمر من جماله وحسنه، وكان قصي فيما زعموا يقول: ولد لي أربعة فسميت اثنين بصنمي، وواحدا بداري، وواحدا بنفسي، وهم:

عَبْد مناف، وعَبْد العزّى، وعبد الدار، وعَبْد قصي، أمهم جميعا: حبى بنت حليل بن حبشية الخزاعي.

ودفعت ولدها عَبْد مناف إِلَى مناف، وكان أعظم أصنام مكة تدينا بذلك، فغلب عَلَيْهِ عَبْد مناف[2]،

وأصحاب الايلاف من قريش الذين رفع الله بهم قريشا ونعش فقراءها، والايلاف العهود: هاشم، وعبد شمس، والمطلب، ونوفل بنو عبد مناف.[3]

قوله: (أَدْنُوهُ مِنِّي) بفتح همزة وإنما أمر بجعل أصحابه خلفه لئلا يستحيوا من مواجهته بالتكذيب، و"أدنى" خيبر، أي أسفلها وطرفها مما يلي

(١) فتح الباري ١/٣٣.

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم٢/٢١٨.

(٣) المحبر١/١٦٢.

المدينة، و"يدني" ابن عباس، أي يقربه من نفسه.[١]

قوله: (وَاللهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَأْثُرَ) أي يروون ويحكون[٢] و(يأثر): يحدث، أثرت الحديث: إذا ذكرته عن غيرك.[٣] قال النووي رحمه الله: معناه: لولا خوفي أن رفقتي ينقلون عني الكذب إلى قومي، ويتحدثونه في بلادي، لكذبت عليه؛ لبغضي إياه، ومحبتي نقصه، وفي هذا بيان أن الكذب قبيح في الجاهلية، كما هو قبيح في الإسلام.[٤]

قوله: (قَالَ: فَهَلْ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟) هذا روي على وجهين:

أحدهما: من بكسر الميم وملك بفتح الميم وكسر اللام.

وثانيهما: (من) بفتح الميم، وبفتحها أيضا وفتح اللام على أنه فعل ماض وكلاهما صحيح والأول أصح وأشهر، ويؤيده رواية مسلم: هل كان في آبائه ملك؟ بحذف (من)، وكذا هو في كتاب التفسير من "صحيح البخاري" أيضا، وعلى هذا يحتمل أن تكون من زائدة في الرواية الأخرى؛ لأنها في سياق الاستفهام.[٥]

قوله: (قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ) كبارهم وأهل الأحساب منهم. وإنما كان أتباع الرسل الضعفاء

---

(١) مجمع بحار الأنوار٢/٢٠٥.

(٢) تاج العروس مادة أثر ٦/٨

(٣) مجمل اللغة مادة أثر ٨٦/١.

(٤) شرح النووي على مسلم ١٠٤/١٢.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح٣٩٢/٢.

دون الأشراف؛ لكون الأشراف يأنفون من تقديم مثلهم عليهم، والضعفاء لا

يأنفون فيسرعون إلى الانقياد واتباع الحق، وهذا على الغالب، وإلا فقد سبق إلى اتباعه أكابر أشراف دينه، كالصديق والفاروق وحمزة وغيرهم، وزيادتهم دليل على صحة النبوة؛ لأنهم يرون الحق كل يوم يتجدد، فيدخل فيه كل يوم طائفة.(١)

قوله: (فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟) هو بفتح السين، والسخط والسخط هو الكراهة للشيء وعدم الرضا به، يقال منه: سخط يسخط سخطا، ومعناه: أن من دخل في الشيء على بصيرة يمتنع رجوعه بخلاف ضده.(٢)

قوله: (يغْدِر) بكسر الدال، وهو ترك الوفاء بالعهد.(٣)

قوله: (وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ) يعنى: صالحناه على ترك القتال مدة لا ندري ما يفعل في هذه المدة، وهذا منه أشارة إلى عدم الجزم بغدره، فيها من قبيل إطلاق الكلمة على الكلمة،

قال ابن مالك:

* وكلمة بها كلام قد يؤم *(٤)

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح٢/٣٩٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق ٢/٣٩٣.

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك١/٢٧٤.

ولم يمكنه أن ينتقص رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لأنه كان يعلم من أخلاقه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الوفاء والصدق.[1] وبعث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دحية في آخر سنة ست، بعد أن رجع من الحديبية بكتابه إلى هرقل، وكان وصوله إلى هرقل في المحرم سنة سبع، قاله الواقدي، ووقع في "تاريخ خليفة" أن إرسال الكتاب إلى هرقل كان سنة خمس، والأول أثبت، بل هذا غلط؛ لتصريح أبي سفيان بأن ذلك كان في مدة الهدنة، والهدنة كانت في آخر سنة ست اتفاقا، ومات دحية في خلافة معاوية - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -[2].

قوله: (قُلْتُ: كَانَتْ دُوَلًا وَسِجَالًا، يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى)

- بكسر أوله - ؛ أي: نوبا: نوبة لنا، ونوبة له، قالوا: وأصله من المستقين بالسجل، وهي الدلو الملأى، يكون لكل واحد منهما سجل، والسجل: الدلو، والحرب: اسم جنس، ولهذا جعل خبره جمعا، ويحتمل أن السجال بمعنى المساجلة، ولا يكون جمع سجل، فلا يرد السؤال أصلا، يصيب بعضنا بالقتل، ونصيب بعض أتباعه بالقتل، فكأنه شبه المحاربين بالمستقيين: يستقي هذا في دلوا، وهذا دلوا، وأشار أبو سفيان بذلك إلى ما وقع بينهم في غزوة بدر، وغزوة أحد، وقد صرح بذلك أبو سفيان يوم أحد في قوله: "يوم بيوم بدر، والحرب سجال"، ولم يرد عليه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذلك،[3] ووقعت المقاتلة بين النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وبين قريش قبل هذه القصة في ثلاثة مواطن: بدر، وأحد، والخندق، فأصاب

(١) المجالس الوعظية ١/٢٦٠.

(٢) فتح الباري١/٣٨.

(٣) فتح الباري ١ / ٣٦

المسلمون من المشركين في بدر، وعكسه في أحد، وأصيب من الطائفتين ناس قليل في الخندق، فصح قول أبي سفيان: "يصيب منا، ونصيب منه"، ولم يصب من تعقب كلامه، وأن فيه دسيسة لم ينبه عليها، كما نبه على قوله: "ونحن منه في مدة، لا ندري ما هو صانع فيها"، والحق أنه لم يدس في هذه القصة شيئا، وقد ثبت مثل كلامه هذا من لفظ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .[1]

قوله: (يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا)

إعلم أن الإشراك بالله على عِدّةُ أقسام: الإشراك في الذات، والإشراك في الصفات، والإشراك في العبادة، والرابع: الإشراك في الطاعة، أما الأوَّلانِ فظاهران. وأما الثالث فيعم أن يكون عبادةَ الغير مع زعم كونه معبودًا، أو لا كبعض مشركي العرب حيث قالوا: {مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرّبُونَآ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} [الزمر: ٣] وأما الرابع، فهو أن يُتَّبع في تحليل الحرام وتحريم الحلال غير الله سبحانه وتعالى، كما كان النصارى يتخذون أربابًا من دون الله، فهذا أيضًا نوع من الشِّرك، وهو المسمى الشركَ في الطاعة، فاعلمه.[2]

قوله: (وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصِّدْقِ ، وَالْعَفَافِ ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانة) أَراد بالصلاة: الصلاة المعهودة التي مفتتحها التكبير، ومختتمها التسليم، قال في "الفتح": ويستفاد منه أن المأمورات كلها كانت معروفة عند

(١) البحر المحيط الثجاج ٣١/ ٢٨

(٢) فيض الباري على صحيح البخاري١/١١٥.

هرقل، ولهذا لم يستفسره عن حقائقها[1]

والعفاف)- بفتح العين - : الكف عن المحارم، وخوارم المروءة، و العفة: الكف عما لا يحل، ولا يجمل، يقال: عف يعف عفا وعفافا، وعفافة، وعفة، وتعفف، واستعف، ورجل عف، وعفيف، والأنثى: عفيفة، وجمع العفيف: أعفة، وأعفاء[2].

قوله: (رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ) أي يقتدي.[3]

وقوله: (كَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ)وهي أوضح. وأصل البشاشة: التلطف والتأنس عند اللقاء. يقال: بش به، وبشبش. ومعنى هذا: أن القلوب المنشرحة إذا سمعت الإيمان، وأصغت إليه بشت له، ورحبت بلقائه، كما يفعل بالغائب عن اللقاء، ثم إذا حل الإيمان في القلب انكشفت له محاسنه، وتوالت عليه أنواره، حتى يكره أن يعود في الكفر، كما يكره أن يقذف في النار.[4]

قوله: (قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ) إستبعد أن يكون نبي من العرب، لما كانوا عليه من الأعمال الجاهلية، والطبيعة الأمية، والحالة الضعيفة الزرية، وتمسكا بكثرة الرسل في الملة الإسرائيلية، وقد كان كل ذلك، لكن جبر الله صدع هذه الأمة؛ بأن اختصهم بهذا الرسول العظيم؛

---

(١) فتح الباري٨/٢١٨.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح٢/٣٩٣.

(٣) البحر المحيط الثجاج ٣١/٣٤

(٤) المفهم ٣/٦٠٥

الذي شرفهم به، وكرمهم حتى صيرهم خير أمة، والحمد لله على هذه النعمة.[1]

قوله: "مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ"؛ أي: بيت المقدس، وكنى بذلك؛ لأنه موضع استقراره، أو أراد الشام كله؛ لأن دار مملكته كانت حمص، ومما يقوي أن هرقل آثر ملكه على الإيمان، واستمر على الضلال أنه حارب المسلمين في غزوة مؤتة، سنة ثمان بعد هذه القصة بدون السنتين.[2]

قوله: (لَتَجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ)- بالجيم والشين المعجمة - ؛ أي: تكلفت الوصول إليه، وارتكبت المشقة في ذلك، وهذا يدل على أنه كان يتحقق أنه لا يسلم من القتل إن هاجر إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، واستفاد ذلك بالتجربة، كما في قصة ضُغَاطِر[3] الذي أظهر لهم إسلامه، فقتلوه.[4]

وقال ابن بطال: قوله: (لتجشمت لقاءه) يعني: دون خلع من ملكه ولا اعتراض عليه في شيء، وهذا التجشم هو الهجرة، وكانت فرضا على كل مسلم قبل الفتح، فإن قلت: النجاشي لم يهاجر قبل الفتح وهو مؤمن،

فكيف سقط عنه فرض الهجرة؟ فالجواب أنه كان ردءا للإسلام هناك وملجأ لمن أوذي من الصحابة والردء كالمقاتل، وكذا ردء اللصوص

---

(١) المصدر السابق ٣/٦٠٥.

(٢) فتح الباري ١/ ٣٧

(٣) ضغاطر: الأُسْقُفّ الأعظم في الروم أيام هرقل، أعلن إسلامه بين يدي دحية والروم، فقتله الروم، الكامل في التاريخ٢/٩٢، البداية والنهاية ٦/٤٨٠.

(٤) البحر المحيط الثجاج ٣١/٣٧.

والمحاربين عند مالك والكوفيين، يقتل بقتلهم، ويجب عليه ما يجب عليهم، وإن لم يحضروا القتل، ومثله تخلف عثمان وطلحة وسعيد بن زيد عن بدر وضرب لهم الشارع بسهمهم وأجرهم[1].

قال النووي: ولا عذر له في هذا؛ لأنه قد عرف صفة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، لكنه شح بملكه، ورغب في بقاء رياسته، فآثرها على اتباعه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولو أراد الله هدايته لوفقه كما وفق النجاشي، وما زالت عنه الرئاسة.[2]

قوله: (مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ) - بكسر الهاء، وفتح الراء - على المشهور، وحكى جماعة إسكان الراء، وكسر القاف، والهرقل: المنخل، وهو اسم علم له، غير منصرف للعلمية والعجمة، ملك إحدى وثلاثين سنة، ففي ملكه مات النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ولقبه: قيصر، كما أن كل من ملك الفرس يقال له: كسرى، والترك يقال له: خاقان، والحبشة: النجاشي، والقبط: فرعون، ومصر: العزيز، وحمير: تبع، ... وقال الشافعي: هو هرقل، وقيصر، الأول علم له، والثاني لقب كأمير المؤمنين، وهرقل أول من ضرب الدينار وأحدث البيعة.[3]

والروم: هم هذا الجيل المعروف، من ولد الروم بن عيصو، واحدهم رومي كزنجي وزنج، فليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة، كما قالوا:

---

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال ١/٤٧.

(٢) شرح النووي على مسلم ١٢ /١٠٧

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح٢/٣٧٤ -٣٧٦.

تمرة وتمر، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء.

وقيل: هم جيل من ولد آرم بن عيص بن إسحاق غلب عليهم فصار كالاسم للقبيلة.

وقيل: الروم منسوبون إلى رومي بن لنطى بن يونان بن يافث بن نوح. فهؤلاء الروم من اليونانيين، وقوم من الروم يزعمون أنهم من قضاعة من تنوخ وبهراء وسليخ، وكانت تنوخ أكثرها على دين النصارى.

وكل هذه القبائل خرجوا مع هرقل عند خروجهم من الشام فتفرقوا في بلاد الروم،[1]

قوله: (فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ) - بكسر الدال- ، و الدعاية بمعنى: الدعوة من دعا، مثل الشكاية من شكو، هو مصدر كالرماية، والمراد: دعوة الإسلام. أي: آمرك بكلمة التوحيد، قال تعالى: {قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم} الآية [آل عمران: ٦٤.[2]

قوله: (أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ) والأجرُ مرتين؛ لكونه مؤمنًا بنبيه، ثم آمن بمحمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ويحتمل أن يكون تضعيف الأجر له من جهة إسلامه، ومن جهة أن إسلامه يكون سببًا لدخول أتباعه، وقد اشتملت هذه الجملُ القليلة التي تضمَّنها كتابُ النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على: الأمر بقوله: «أَسْلِم»، والترغيب بقوله: «تَسْلَم»، و «يُؤْتِكَ»، والزَّجْرِ بقوله: «فإن تَولَّيْتَ»،

(١) االمعلم بفوائد مسلم ٥٦٦/١، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٨٧/٢

(٢) المصدر السابق٤٠٠/٢.

والترهيب بقوله: «فإنَّ عليك»، وفي ذلك من البلاغة ما لا يخفى.[1]

(فإن تولَّيْتَ) وإنما لم يَقُلْ: فإن كفرتَ، لئلا يُغْضِبَه.[2]

وقوله: (أسلم تَسْلَم) فيه شبهةٌ، وهي أن هرقل كان مسلمًا من قبلُ على دين عيسى عليه الصَّلاة والسَّلام، ولم تبلغه الدعوة إذ ذاك، فإن يكُ كافرًا فمن حين الإنكار، فما معنى دعوته إلى الإسلام مع كونه مسلمًا؟، لا يقال: الإسلام على معناه اللغوي أي الإطاعة، لأن الذوق لا يقبله، فالأوجه أن يقال: إن الإسلام لقبٌ مخصوص بهذه الأمة، ولم يُطْلق على أحد من الأمم من حيث اللقبُ قال تعالى: {هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ} [الحج: ٧٨]، وقال تعالى: {وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا} [المائدة: ٣]، وقال: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ} [آل عمران: ٨٥]، فإطلاقه وإن شَمِلَ الكلَّ إلا أنه صار وصفًا مشتهرًا لهذه الأمة فقط، وحينئذٍ فالإسلام أضيقُ من الإيمان، فإنّ الإيمان لا يختص بأمة دون أمة إجماعًا.

ثم إن تكلّف متكلِّفٌ أن الإسلام وإن كان عامًا لكنه يتحول إلى نبي الوقت في زمانه، وإذًا معناه: أَسْلِم بنبي الوقت، لأن الإسلام قد انتقل إليه الآن أقول: والأفصح حينئذٍ أن يقول: أَسْلِمْ لي، ليدلَّ على الانتقال والتحوُّل.[3]

قوله: (فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ)، يروى اليريسيين بالياء، والأريسيين

(١) فيض الباري ١/١١٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

بالهمز، وقد اضطرب في معنى هذه اللفظة اضطرابا كثيرا، وأمثل ما ورد في ذلك أن المراد به: الأكارون أو الملوك والرؤساء، قال ابن الأعرابي: أرس الرجل يأرس أرسا، صار أريسا، أي أكارا، وأرس يورس مثله، وهو الأريسي، وجمعه الأريسيون، والأريس، وجمعه الأريسيون، وأرارسة، فيكون المعنى على هذا: أن عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك، وينقادون لك، ونبه بالأكارين على الرعايا؛ لأنهم الأغلب في رعاياه، إذ هم أكثر انقيادا من غيرهم، وقد يراد به أيضا: الملوك والرؤساء، فيكون المعنى على هذا التأويل: فإن عليك إثم الملوك الذين يقودون الناس إلى المذاهب الفاسدة ويأمرونهم بها وهذا يعود إلى قريب من المعنى الأول.(١)

بقي أنه يخالف قوله تعالى: {وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام: ٦٤] فإنها تدل على أنَّ أحَدًا لا يحمل إثمَ أحدٍ، جوابه: الإثم إثمان: إثم التسبُّب وإثم المباشرة، وإثم التسبُّبب يكون عليه لأنه مِن فعله، ولا يخالف الآية، فإنها في إثم المباشرة، والوجه عندي أن معناه إثم إهلاكهم عليك، وأما إثم كفرهم فعليهم(٢).

قوله: (وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ) اللَّغْطُ، بالفَتْحِ، ويُحَرَّكُ، الصَّوْتُ والجَلَبَة. يُقَال: سَمِعْتُ لَغْطُ القَوْمِ، وَ: سَمِعْتُ لَغْطاً، ولَغَطاً، أَو أَصْوَاتٌ مُبْهَمَةٌ لَا تُفْهَم، ولَغْط جمعها أَلْغاطٌ كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ، وزَنْدٍ وأَزْنادٍ، لَغَطُوا، كمَنَعُوا لَغْطاً ولَغَطاً، ولَغَّطُوا تَلْغِيطاً، وأَلْغَطُوا إِلْغاطاً(٣)

(١) المعلم بفوائد مسلم ٢٩/٣.

(٢) فيض الباري ١١٧/١.

(٣) تاج العروس مادة لغط ٧٤/٢٠.

قوله: (لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ) يعنى عظيم أمره، إنه ليخافه ملك بنى الأصفر: ونسبه لأبى كبشة، قيل: لأنه كان جداً من أجداده لأمه، وقيل: إنه خالف العرب وكان يعبد الشعرى؛ ويقول: فإنها تقطع السماء عرضاً، وليس فى النجوم ما يقطع السماء عرضاً سوى هذا النجم، فعبده دونها؛ لمخالفته لها، والمنجمون ينكرون هذا القول، كأنه أشار إلى أنه خالف مذهب العرب فى العبادة كما خالف أبو كبشة.

قال أبو الحسن الجرجانى النسابة: فى معنى نسبة الجاهلية للنبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبى كبشة عداوة له، ودعوة له إلى غير نسبه المعلوم المشهور؛ إذ لم يمكنهم الطعن فى نسبه الشهير، وكان وهب بن عبد مناف ابن زهرة جده أبو آمنة يكنى أبا كبشة، وكذلك عمرو بن زيد بن أسد البخارى أبو سلمى ابن عبد المطلب كان يدعى أبا كبشة، وكذلك - أيضاً - فى أجداده من قبل أمه أبو كبشة جده من غالب بن الحارث، هو أبو قيلة أم وهب بن عبد مناف أبو آمنة أمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو خزاعى، وهو الذى كان يعبد الشعرى، وكان أبوه من الرضاعة يدعى أبا كبشة، وهو الحارث بن عبد العزى السعدى، وقال مثله كله محمد بن حبيب البغدادى، وزاد أبو نصر بن ماكولا: وقيل: أبو كبشة هم ولد حليمة مرضعته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

قوله: (هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافه)

وسمى الروم بني الأصفر لأن جيشاً من الحبشة غلب على ناحيتهم فى بعض الدهور، فوطئ نساءهم، فولدن أولاداً أصفر من بياض الروم وسواد

(١) إكمال المعلم ٦/١٢١-١٢٢.

الحبشة، فنسب الروم إليهم، وقيل إنما نسبوا إلى الأصفر بن الروم ابن عيصى بن إسحاق بن إبراهيم، وهذا أشبه من الأول.[1]

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم٦/١٢٣.

المبحث السادس

فوائد الحديث

الفائدة الأولى: جواز تحمل الكافر الحديث حال كفره، ولا يقبل منه أداؤه إلا مسلما.

فالمحدثون قبلوا الرواية من مسلم مستكمل الشروط[1] تحمل الحديث في حال كفره، ثم أداه بعد إسلامه بالاتفاق، وإن قال ابن السبكي في شرح المنهاج: إنه الصحيح؛ لعدم اشتراطهم كمال الأهلية حين التحمل، فمن أدلة ذلك وأمثلته:

١- مارواه البخاري[2] بسنده عن عَنْ مُحَمَّدِ بن جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِالطُّورِ، وَذَلِكَ أَوَّلَ مَا وَقَرَ[3] الإِيمَانُ فِي قَلْبِي»، وكان ذلك سببا لإسلامه، ثم أدى هذه السنة بعد إسلامه، وحملت عنه.

٢- وكذلك رؤيته للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واقفا بعرفة قبل الهجرة، فقد أخرج مسلم[4] بسنده عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ مُحَمَّدَ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، قَالَ: " أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ،

---

(١) أي شروط الراوي حال الأداء٠

(٢) في صحيحه في كتاب الجهاد والسيرباب فداء المشركين ٦٩/٤ ح ٣٠٥٠.

(٣) وقر أي: تمكن، مشارق الأنوار٢٩٣/٢ مادة وقر٠

(٤) في صحيحه في كتاب الحج باب في الوقوف وقوله تعالى{ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ}سورة البقرةآية١٩٩، ٨٩٤/٢ ح١٢٢٠.

فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: وَاللهِ، إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْحُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَدُّ مِنَ الْحُمْسِ[1]"

٣- ونحو تحديث أبي سفيان بقصة هرقل التي كانت قبل إسلامه[2] قال السخاوي: بل عندنا لو تحمل الكافر والصبي شهادة، ثم أدياها بعد زوال المانع قبل أيضا، سواء سبق ردهما في تلك الحالة أم لا. نعم، الكافر المسر كفره لا تقبل منه إذا أعادها في الأصح؛ كالفاسق غير المعلن.[3]

ويقول الخطيب: وإذا كان هذا جائزا في الشهادة فهو في الرواية أولى؛ لأن الرواية أوسع في الحكم من الشهادة، مع أنه قد ثبتت روايات كثيرة لغيرواحد من الصحابة كانوا حفظوها قبل إسلامهم، وأدوها بعده.[4]

ومن هنا أثبت أهل الحديث في الطباق[5] اسم من يتفق حضوره مجالس الحديث من الكفار، رجاء أن يسلم ويؤدي ما سمعه، كما وقع في

---

(١) هم قريش، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم، أي تشددوا، وكانوا لا يقفون بعرفة، ولا يخرجون من الحرم، ويقولون: نحن أهل الله فلا نخرج من حرم الله، وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها. المعلم بفوائد مسلم ٨٧/٢.

(٢) هذا الحديث هو موضوع هذا البحث، انظر الرواية الأصل من ص ٤: ٦.

(٣) فتح المغيث ١٣٦/٢.

(٤) الكفاية ص ٧٦

(٥) الطباق: الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم، المحكم والمحيط الأعظم ٢٩٢/٦.

زمن التقي ابن تيمية[1] أن الرئيس المتطبب يوسف بن عبد السيد بن المهذب إسحاق بن يحيى الإسرائيلي، عرف بابن الديان، سمع في حال يهوديته مع أبيه من الشمس محمد بن عبد المؤمن الصوري[2] أشياء من الحديث؛ كجزء ابن عترة[3]، وكتب بعض الطلبة اسمه في الطبقة في جملة السامعين، فأنكر عليه.

وسئل ابن تيمية عن ذلك، فأجازه، ولم يخالفه أحد من أهل عصره، بل ممن أثبت اسمه في الطبقة الحافظ المزي[4]، ويسر الله أنه أسلم بعد، وسمي محمدا، وأدى فسمعوا منه.

وجاء في ذيول العبر القول: ومات فى رجب سنة٧٥٧هـ الشيخ الرئيس

---

(١) هو: تقي الدين أبو العباس احمد بن شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم، المعروف بابن تيمية، قال تلميذه ابن عبد الهادي: هو الشيخ الإمام الربابي إمام الأئمة ومفتي الأمة وبحر العلوم سيد الحفاظ، مات سنة ٧٢٨ ه، العقود الدرية١٧-٥٣٣.

(٢) الصُّوري: محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح، شمس الدين أبو عبد الله الصالحي النجاري الدمشقي، سمع من الكندي وابن الحرستاني وطائفة وأجاز له ابن طبرزد، قال الذهبي: الشيخ المسند، توفي سنة ٦٩٠.
ديوان الإسلام ٢٠٩/٣، ذيل التقييد١٦٨/١

(٣) هو: عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عترة، أبو بكر الموصلي، حدث ببغداد عن موسى بن محمد الزرقي الموصلي، روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه، وابن المهتدي بالله، مات سنة٤٠٧ه، الإكمال٢٩٨/٦-٢٩٩، تاريخ الإسلام ١٢٠/٩.

(٤) جمال الدين، أبو الحجاج، يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك، القضاعي، الكلبي، الدمشقي، وقال ابن عبدالهادي: شيخنا الإمام، الحافظ، الحجة، الناقد الأوحد البارع، محدث الشام، مات سنة٧٤٢ ه، طبقات علماء الحديث٢٧٥/٤-٢٧٩

يوسف بن الديان عبد السيد بن المهذب الإسرائيلى المتطبب، سمع فى يهوديته من الشمس ابن مؤمن وثنا عنه فى الإسلام.[1]

وممن سمع منه الحافظ الشمس الحسيني[2] وغيره من أصحاب المؤلف، ولم يتيسر له هو السماع منه، مع أنه رآه بدمشق، ومات في رجب سنة سبع وخمسين وسبعمائة. بل ومن الغريب قول علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت أبا طالب، يعني أباه، يقول: حدثني محمد ابن أخي، وكان والله صدوقا، فذكر شيئا.

وروى من طريق أبي رافع عن أبي طالب نحوه، وكلاهما عند الخطيب في رواية الأبناء عن الآباء.

ومن طريق عمرو بن سعيد، أن أبا طالب قال: كنت بذي المجاز مع ابن أخي، فأدركني العطش، فذكر كلاما

ومن طريق عروة بن عمرو الفقيمي عن أبي طالب: سمعت ابن أخي الأمين يقول: ((اشكر ترزق، ولا تكفر فتعذب))، ولكن كل هذا لا يصح.

و كذا يقبل عندهم فاسق تحمل في حال فسقه، ثم زال، وأدى من باب أولى[3].

---

(١) ذيول العبر٦/٣١٣.

(٢) محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر شمس الدين أبو المحاسن الحسيني، قال الذهبي: العالم الفقيه المحدث، وقال السبكي: السيد الشريف المحدث المؤلف المفيد، مات سنة٧٦٥ ه، طبقات الشافعيةلابن قاضي شهبة ٣/١٢٩-١٣١

(٣) فتح المغيث ٢/١٣٧-١٣٨.

ولقد وصف الزركشي الرواية الأخيرة بالعجيبة والغريبة.[1]

يقول ابن الجزري:

وَعِنْـــدهم يَصـــح التَّحَمُّـــــــل *** لَـــو كَـــافِرًا أَو بعـــد ذَا تأهـــل

ففـى الصَّـحِيح عَـن جُبَيـر مطعـم *** سَـماع طـور وَهُـوَ غيـر مُسـلم[2]

ويقول العراقي:

وقبلـوا مـن مسـلم تحمـــــــلا *** فـي كفـره كـذا صـبي حمـلا[3]

وقال شهاب الدين الخُوَيّي:

والكفـرُ فـي حـال السـماعِ والصّـغرْ *** لـيس يَضُـرُ إنْ روى بعـد الكِبَـرْ

مسـتجمعَ الشـروطِ كالإســـــلامِ *** مـع اجتنـابِ المنكـرِ الحـرام[4]

ويقول السيوطي:

وَمَـنْ بِكُفْـرٍ أَوْ صِـبىً قَـدْ حَمَـلا *** أَوْ فِسْـــقِهِ ثُـمَّ رَوَى إِذْ كَمُـلا

يَقْبَلْـهُ الْجُمْهُـورُ وَالْمُشْتَهِـــــــرُ *** لا سِـنَّ لِلْحَمْـلِ بَـلِ الْمُعْتَبَـرُ[5]

(١) النكت على ابن الصلاح للزركشي ٣/٤٥٩-٤٦١.

(٢) الغاية في شرح الهدايةص٨٢.

(٣) فتح المغيث٢/١٣٤.

(٤) أقصى الأمل والسول ص١٤٣.

(٥) ألفية السيوطي ص٥٨-٥٩.

الفائدة الثانية: مكاتبة الكفار مباحة[1]

فقد كاتب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سبعة من الملوك، هم: هرقل، وكسرى، والنجاشي، والمقوقس، وملك غسان، وهوذة بن علي، والمنذر بن ساوى.

وقال ابن هشام: حدثني من أثق به عن أبي بكر الهذلي قال: بلغني أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خطب ذات يوم بعد عمرته التي صد عنها يوم الحديبية فقال: "أيها الناس، إن الله بعثني رحمة وكافة، فلا تختلفوا علي كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم" فقال أصحابه: وكيف اختلفوا؟ فقال: "دعاهم إلى الذي دعوتكم إليه، فأما من بعثه إليه مبعثا قريبا فرضي وسلم، وأما من بعثه مبعثا بعيدا فكره وجهه وتثاقل؛ فشكا ذلك عيسى - عليه السلام- إلى الله سبحانه وتعالى، فأصبح المتثاقلون وكل واحد منهم يتكلم بلغة الأمة التي بعث إليها"[2]

فبعث رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رسلا من أصحابه، وبعث معهم كتبا إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام، بعث دحية إلى قيصر ملك الروم، وبعث عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة، وبعث حاطب بن أبي بلتعة إلى

(١) هذه الفائدة أو الحكم وجدته هكذا مطلقا في عديد من كتب شروح الحديث مطلقا، أي في الدعوة إلى الإسلام وفي غير ذلك، لكن بما ضرر فيه أو إضرار بالإسلام أو المسلمين، ويتأكد هذا بفتيا العلامة ابن باز، وفيها: لامانع من معاملة غير المسلم في البيع والشراء والتأجير ونحو ذلك، مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز٦/٣٦٤.

(٢) سيرة ابن هشام ٢/٦٠٦-٦٠٧.

المقوقس ملك الإسكندرية، وبعث عمرو بن العاص السهمي إلى ابني الجلندى الأزديين ملكي عمان، وبعث سليط بن عمرو إلى ثمامةا بن أثال وهوذة بن علي ملكي اليمامة، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين، وبعث شجاعا الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك تخوم الشام، وبعث شجاع بن وهب إلى جبلة بن الأيهم، وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن[1]

وذكر ابن سعد أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام فقيل له: إن الملوك لا يقرءون كتابا إلا مختوما، وفيه: فاتخذ خاتما من فضة، وختم به الكتب، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد، فكان أول رسول بعثه عمرو بن أمية إلى النجاشي. وفيه: فأخذ كتاب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فوضعه على عينيه ونزل عن سريره تواضعا، ثم أسلم وشهد شهادة الحق، وكتب له كتابا آخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة.[2]

وفي "صحيح مسلم" أنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله،[3] وليس بالنجاشي الذي صلئ عليه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. وظاهر هذا أنه نجاشي آخر،

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢ / ٤١٤-٤١٥.

(٢) طبقات ابن سعد١/١٩٨.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير باب كتب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل٣/١٣٩٧ ح١٧٧٤ عن أنس بن مالك.

فالنجاشي لقب لكل من ملك الحبشة.[1]

الفائدة الثالثة: استحباب تصدير الكتب بالبسملة.

فالمسنون أن يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم، حتى لو كان المبعوث إليه كافرا، وقد قال الشعبي فيما ذكره ابن سعد: كان - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يكتب كما تكتب قريش: "باسمك اللهم"، حتى نزلت: {بسم الله مجراها} [سورة هود: ٤١]، فكتب: "بسم الله". حتى نزلت: {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن} [سورة الإسراء: ١١٠]، فكتب: "بسم الله الرحمن". حتى نزلت: {وإنه بسم الله الرحمن الرحيم} [سورة النمل: ٣٠]،[2]ولقد كان هذا الكتاب ذا بال من المهمات بل الأمور العظام؛ فبدأ فيه ببسم الله، ولم يبدأه بالحمد لله.[3]

الفائدة الرابعة: من السنة أن يبدأ الكاتب في المراسلات بنفسه.

فيقول: من فلان إلى فلان، وهو قول الأكثر، وروي أن هرقل لما أخرج الكتاب فرأى أخو هرقل أنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بدأ بنفسه أخذ الكتاب ليمزقه، فأخذه هرقل وقال: أنت أحمق صغيرا، أحمق كبيرا.[4]

وروى البزار من حديث عبد الله بن شداد بن الهاد عن دحية أنه لما أعطى الكتاب إلى قيصر كان عنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب نخر ابن أخيه نخرة وقال: لا يقرأ اليوم. فقال له قيصر: لم؟ قال: إنه

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤١٥/٢.
(٢) طبقات ابن سعد ٢٠٢/١.
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤١٥/٢-٤١٦.
(٤) المصدر السابق ٤١٦/٢.

بدأ بنفسه، وكتب صاحب الروم، ولم يكتب ملك الروم فقال له قيصر: لنقرأنه.[1]

وفي السنن لأبي داود: أن العلاء بن الحضرمي وكان عاملا على البحرين، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه، وفي لفظ: بدأ باسمه[2].

(ومنها): أن ابن عمر كان يقول لغلمانه وأولاده: إذا كتبتم إلي فلا تبدءوا بي، وكان إذا كتب إلى الأمراء بدأ بنفسه، وعن الربيع بن أنس قال: ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وكان أصحابه يكتبون إليه فيبدءون بأنفسهم.[3]

وقال حماد بن زيد: كان الناس يكتبون: من فلان بن فلان إلى فلان بن فلان، أما بعد. قال النحاس: وهو إجماع الصحابة. قال: وسواء في هذا تصدير الكتاب والعنوان.

وقال غيره: كره جماعة من السلف خلافه٠ ورخص جماعة من العلماء في أن يبدأ بالمكتوب إليه فيقول في التصدير والعنوان: إلى فلان أو إلى فلان ابن فلان، وعن محمد بن الحنفية: أنه لا بأس بذلك، وعن بكر بن عبد الله وأيوب السختياني: مثله.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٤/٢٢٥ ح٤١٩٨.

(٢) أخرجه أبوداود في سننه في كتاب الأدب باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب٧/ ٤٥٠ - ٤٥١ح٥١٣٤، ٥١٣٥

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب آداب القاضي باب الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب ١٠/٢٢٠ ح٢٠٤٢٤.

وأما العنوان فالصواب أن يكتب عليه: إلى فلان. ولا يكتب: لفلان؛ لأنه إليه لا له إلا على مجاز، هذا هو الصواب الذي عليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين. ثم روى بإسناده عن ابن عمر قال: يكتب الرجل: من فلان بن فلان، ولا يكتب: لفلان.

وعن إبراهيم النخعي، قال: كانوا يكرهون أن يكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم لفلان بن فلان، وكانوا يكرهونه في العنوان.

قال النحاس: ولا أعلم أحدا من المتقدمين رخص في أن يكتب: لأبي فلان، في عنوان ولا غيره.

قال ابن الملقن: وأغرب بعضهم فقال: يقدم الأب، ولا يبدأ ولد باسمه على والده، والكبير السن كذلك، ويرده حديث العلاء السالف، فإنه بدأ فيه بنفسه وحقه أعظم من حق الوالد وغيره.[1]

وقال العيني: فإن قلت: كيف صدر سليمان عليه السلام كتابه باسمه حيث قال: {إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم (٣٠)}؟ [النمل: ٣٠].

قلت: خاف من بلقيس أن تسب، فقدم اسمه حتى إذا سبت يقع على اسمه، دون اسم الله تعالى[2].

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢/٤١٦-٤١٨.

(٢) عمدة القاري ١ / ٩٩.

الفائدة الرابعة:

جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم الدعوة من غير إنذار بالإغارة، وفي هذه المسألة ثلاثة مذاهب، حكاها المازري والقاضي، **أحدها**: يجب الإنذار مطلقا، قال مالك وغيره، وهذا ضعيف، **والثاني**: لا يجب مطلقا، وهذا أضعف منه أو باطل، **والثالث**: يجب إن لم تبلغهم الدعوة، ولا يجب إن بلغتهم، لكن يستحب، وهذا هو الصحيح، وبه قال نافع مولى ابن عمر والحسن البصري والثوري والليث والشافعي وأبو ثور وابن المنذر والجمهور، قال ابن المنذر: وهو قول أكثر أهل العلم، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة على معناه، فمنها هذا الحديث، وحديث قتل كعب بن الأشرف، وحديث قتل أبي الحقيق.[1]

الفائدة الخامسة:

فإن قيل: فما وجه كتابته عليه السلام إلى قيصر وكسرى، وأمره مع قومه ما انبرم، فضلا عن بقية العرب؟ فقد أجاب عنه ابن عقيل فقال: هذا يدل على أنه كان مدفوعا إلى الكتابة من جهة من إليه حفظ العاقبة، وإلا فذاك لا يصدر عن رأي من له رأي، لكنه اطلع على العواقب، ووثق بالمرسل، وهذا من أقوى الأدلة على صدقه عليه السلام.[2]

---

(١) الحديثان أخرجهما البخاري في صحيحه في كتاب المغازي الأول: في باب قتل كعب بن الأشرف ٥/٩٠ ح ٤٠٣٧، والثاني في باب قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق ٥/٩١ ح ٤٠٣٨، ٤٠٣٩، ٤٠٤٠ وينظر: شرح النووي على مسلم ١٢/٣٦، ١٠٧.

(٢) كشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/٣٨٦.

الفائدة السادسة:

قال ابن الملقن: لا عتب على البخاري في إدخاله أحاديث أهل الكتاب في "صحيحه"، كهرقل وغيره، ولا في ذكر قوله: (وكان حزاء ينظر في النجوم)؛ لأنه إنما أخبر أنه كان في الإنجيل ذكر محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وكان من يتعلق بالنجامة قبل الإسلام ينذر بنبوته؛ لأن علم النجوم كان مباحا ذلك الوقت، فلما جاء الإسلام منع منه، فلا يجوز لأحد اليوم أن يقضي بشيء منه، وكان علم النجوم قبل الإسلام على التظنين، يصيب مرة ويخطئ كثيرا، فاشتغالهم بما فيه الخطأ الغالب ضلال، فبعث الله نبيه بالوحي الصحيح ونسخ ذلك العناء الذي كانوا فيه من أمر النجوم، وقال: "نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب"[1]، ونصب الله الأهلة مواقيت للناس في صيامهم، وآجال ديونهم، وحجهم ونجوم، كتابتهم وأوقات بلوغهم، ونصب أوقات الصلوات ظاهرة لم تحتج إلى حساب وغيره، مع أنه لو وقف ذلك على ظن وحساب لأدى إلى الصدق مرة وللكذب أخرى، ويقبح في الشريعة ذلك، فإن الذي يشبه الصواب منه إنما هو اتفاقيات، ثم لو أمكن فيه الصدق لكان فيه مفاسد جمة فإنه إذا نجم، وظن أنه يعيش مائة سنة مثلا لربما سوف بالتوبة وانهمك على المعاصي، أو أنه يعيش أقل، تنكد عليه عيشه وانفسد النظام، فلله الحمد

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا نكتب ولا نحسب» ٢٧/٣ ح ١٩١٣، كما أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا غم فيأوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوما٧٦١/٢ ح١٠٨٠ كلاهما عن عبدالله بن عمر بلفظ: إنا أمة أمية ... وبزيادة فيه.

على الهداية إلى الصراط الأقوم.[1]

الفائدة السابعة:

منع ابتداء الكافر من السلام؛ فإنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "سلام على من اتبع الهدى" ولم يسلم عليه، وهو مذهب الشافعي وأكثر العلماء، وأجازه جماعة مطلقا.

وفيه قول ثالث: جوازه للائتلاف أو لحاجة، والصواب الأول؛ فإنه صح النهي عنه، ومنه: "لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام"، قال البخاري (وغيره): ولا يسلم على المبتدع، ولا على من اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه، فلا يرد عليهم السلام، واحتج البخاري بحديث كعب بن مالك، وفيه: فنهى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن كلامنا.[2]

الفائدة الثامنة:

استحباب البلاغة والإيجاز وتحري الألفاظ الجزلة في المكاتبة؛ فإن قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "أسلم تسلم" في نهاية الاختصار، وغاية الإيجاز، والبلاغة، وجميع المعاني، مع ما فيه من بديع التجنيس كقوله تعالى: {وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين} [النمل: ٤٤] فإنه جمع بقوله: "تسلم" نجاة الدنيا من الحرب والخزي بالجزية، وفي الآخرة من العذاب.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢/٤٢٤-٤٢٥.

(٢) صحيح البخاري ٨/ ٥٧ وأخرج البخاري حديث كعب بن مالك في صحيحه في كتاب المغازي باب حديث كعب بن مالك، وقول الله عز وجل: {وعلى الثلاثة الذين خلفوا} [التوبة: ١١٨] ٦/٣ح٤٤١٨، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢/٤١٩-٤٢٠.

ومثله من الكلام المعدود في فصاحته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كثير.[1]

الفائدة التاسعة:

أنه يستفاد من قوله: "إلى عظيم الروم" ملاطفة المكتوب إليه، وتعظيمه، وإنما لم يقل: إلى ملك الروم؛ لأنه معزول عن الحكم بحكم دين الإسلام، ولا سلطنة لأحد إلا من قبل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وإنما لم يقل: إلى هرقل فقط؛ ليكون فيه نوع من الملاطفة، فقال: "عظيم الروم"؛ أي: الذي تعظمه الروم، وقد أمر الله تعالى بتليين القول لمن يدعى إلى الإسلام، وقال تعالى: {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة} [النحل: ١٢٥] وقال: {فقولا له قولا لينا} [طه: ٤٤][2]

الفائدة العاشرة:

قال الخطابي رحمه الله: في هذا الخبر دليل على أن النهي عن المسافرة بالقرآن إلى أرض العدو، إنما هو في حمل المصحف، والسور الكثيرة، دون الآية، والآيتين، ونحوهما.[3]

وقال ابن بطال رحمه الله: إنما فعله؛ لأنه كان في أول الإسلام، ولم يكن بد من الدعوة العامة، وقد نهى، وقال: "لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو"،[4] وهو حديث صحيح، وقال العلماء: ولا يمكن المشركون من

(١) المصدر السابق ٢/٤٢٢.

(٢) التوضيح"لشرح الجامع الصحيح ٢/ ٤١٨ - ٤١٩.

(٣) شرح النووي على مسلم ١٢/١٠٨.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد والسيرباب السفر بالمصاحف إلى أرض

الدراهم التي فيها ذكر الله تعالى.[1]

وقال العيني: كلام الخطابي أصوب؛ لأنه يلزم من كلام ابن بطال النسخ، ولا يلزم من كلام الخطابي، والحديث محمول على ما إذا خيف وقوعه في أيدي الكفار.[2]

=

العدو٤/٥٦ ح ٢٩٩٠، بلفظ: : أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو " عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كما أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم٣/١٤٩٠ ح ١٨٦٩عن الصحابي عينه بلفظه.

(١) عمدة القاري١/١٠٠.

(٢) المصدر السابق.

نتائج البحث

١- إشتمال السنن الكبرى للبيهقي على كنوز من السنة، لا زالت في أمس الاحتياج إلى تشمير سواعد الجد للإفادة منها.

٢- تأكيد الاعتماد والعمل بخبر الواحد.

٣- تقديم خبر الجماعة على خبر الواحد بضوابط معروفة لدى المحدثين.

٤- هذا الحديث تفسير وتطبيق لبعض آي القرآن الكريم خاصة أعلام ودلائل نبوته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥- آثر عظيم الروم دنياه على آخرته.

٦- دين الإسلام ناسخ لكل ما تقدمه من الأديان.

٧- من آمن من أهل الكتب بدين محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استحق الأجرين مصداقا لكتاب الله وسنته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٨- ما نطق به عظيم الروم بشأن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حق، لكن المعجزات الباهرات السالمات من المعارضة قطعية الدلالة على ثبوت نبوته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وآله أجمعين

المصادر والمراجع

١- الآحاد والمثاني للإمام أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١.

٢- إِتْحَافُ المُرْتَقِي بِتَرَاجِمِ شُيُوخ البَيهَقِيّ، لمحمود بن عبد الفتاح النحال، قَدَّمَ لَهُ: الشَّيْخ مُصْطَفَى العَدَوِي، إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة، الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م.

٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٥- الأدب المفرد بالتعليقات للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب

العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
٧- الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
٨- نَظْم علوم الحديث المُسماة: «أقصى الأمل والسُّول في علم حديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، لشهاب الدين محمد بن أحمد الخُوَيِّي الشافعي (المتوفى ٦٩٣ هـ)، دراسة وتحقيق: نواف عباس حبيب المناور، أطروحة: مقدمة لكلية الدراسات العُليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة الماجستير في: برنامج الحديث الشريف وعلومه - الكويت، يونيو ٢٠١٥، تحت إشراف: د. حامد حمد العلي.
٩- شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، للإمام القاضي عياض بن موسى بن عياض ابن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
١٠- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله ابن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
١١- ألفية السيوطي في علم الحديث، للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، صححه وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر، الناشر: المكتبة العلمية، ضبط النص والحواشي، من عمل د ماهر ياسين الفحل.
١٢- الأموال للإمام أبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٣- الإيمان للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.

١٤- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج للشيخ محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ).

١٥- تاج العروس من جواهر القاموس، للإمام محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٦- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٧- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ).

١٨- تاريخ بغداد للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٩- ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، للإمام أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ، قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله ابن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ.

٢٠- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، للإمام ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصر(المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢١- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.

٢٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه = صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورةعن السلطانية بإضافة ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه، مع الكتاب شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

٢٣- حديث الزهري للإمام عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبي الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الناشر: أضواء، السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م٠

٢٤- ديوان الإسلام، لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م٠

٢٥- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م٠

٢٦- ذيول العبرللإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، الناشر: مطبعة حكومة الكويت٠
٢٧- سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
٢٨- السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبدالمنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة -بيروت، الطبعةالأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م٠
٢٩- السنن الكبرى للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٣٠- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م٠
٣١- السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ) تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م
٣٢- شرح صحيح البخارى لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م٠
٣٣- شرح مشكل الآثارللإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن

سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، ١٤٩٤ م٠

٣٤- طبقات الشافعية، للإمام أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ٠

٣٥- طبقات علماء الحديث، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٦- الطبقات الكبرى، للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد(المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م٠

٣٧- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨.

٣٨- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، للشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الكاتب العربي - بيروت٠

٣٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للإمام أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت٠

٤٠- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ

للتراث، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٤١- غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٤٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز٠
٤٣- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، للإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ). المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م٠
٤٤- فيض الباري على صحيح البخاري للشيخ محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م٠
٤٥- كشف المشكل من حديث الصحيحين للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض٠
٤٦- الكفاية في علم الرواية، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٤٧- لسان العرب، للإمام محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور

الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٤٨- المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صحيح الإمام البخاري، لشمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م٠

٤٩- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م٠

٥٠- المحبرلمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبي جعفر البغدادي (المتوفى: ٢٤٥هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت٠

٥١- المستخرج للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥٢- المسند للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٥٣- مسند الشاميين للإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.

٥٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٥- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للإمام القاضي عياض بن موسى بن عياض بن

عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث٠

٥٦- المعجم الكبير للإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية. ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).

٥٧- معرفة السنن والآثارللإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٥٨- معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٥٩- المُعْلم بفوائد مسلم، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦هـ)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الناشر: الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م.

٦٠- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى،

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، للإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٦٢- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٦٣- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبي نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

Sources

1-Al-Ahad Wa Al-Mathani by Imam Abu Bakr bin Abi Asim, who is Ahmed bin Amr bin Al-Dahhak bin Makhlid Al-Shaibani (died: 287 AH), Editor: Dr. Basem Faisal Ahmed Al Jawabra, Publisher: Dar Al Raya - Riyadh, Edition: First, 1411 – 01991.

2-Itthaf al-Mutaqi' bi Tarajim al-Shaykh al-Bayhaqi, by Mahmoud bin Abd al-Fattah al-Nahhal, presented to him by: Sheikh Mustafa al-Adawy, supervision, review and control.

3-Al-Ihsan Fi Taqrib Sahih Ibn Hibban by Imam Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Ibn Habban Ibn Muadh Ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abi Hatim, al-Darimi, al-Busti (died: 354 AH), arranged by: Prince Alaa al-Din Ali Ibn Balban al-Farsi (died: 739 AH) Edited by: Shuaib Al-Arnaout, Publisher: Al-Resala Foundation, Beirut, Edition: First, 1408 A.H. - 1988 A.D.

4-Al-Esti'ab Fi Ma'rift Al-Ashab by Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (died: 463 AH), Editor: Ali Muhammad Al-Bajawi, Publisher: Dar Al-Jeel, Beirut, Edition: First, 1412 AH - 1992 AD.

5-Al-Adb Al-Mufrad Bilta'liqat by Imam Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah (died: 256 AH), Edited and reconciled to its origins: Samir bin Amin Al-Zuhairi, benefiting from the graduations and comments of the scholar Sheikh updated: Muhammad Nasser Al-Din Al-Albani, publisher: Library Al Maaref for Publishing and Distribution, Riyadh, the first edition, 1419 AH - 1998 AD.

6-Asad Al-Ghaba Fi Ma'rift Al-Sahaba by Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul-Wahed Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (died: 630 AH) Editor: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdul-Mawgod, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia Edition: First, Publication Year: 1415 A.H. - 1994 A.D.

7-Al-Esaba Fi Tamyez Al-Sahaba by Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH),

Editing: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, Edition: First - 1415 AH.

8-Nozm Uloum Al-Hadith Al-Musamah: “Aqsa Al-Amal Wa Al-Soul Fi Elm Hadith Al-Rasol, peace be upon him". Shihab al-Din Muhammad bin Ahmad al-Khoei al-Shafi’i (died 693 AH), study and Editing by: Nawaf Abbas Habib al-Manawer, thesis: Introduction to the College of Graduate Studies to fulfill part of the requirements for a master’s degree in: The Hadith and its Sciences Program - Kuwait, June 2015, under the supervision of: Dr. Hamed Hamad Al-Ali.

9-Sharh Sahih Muslim by Qadi Iyadh al-Sabti, Ikmal al-Muallim with the benefits of a Muslim, by Judge Iyad bin Musa bin Ayyad ibn Amroon al-Yahsabi al-Sabti, Al-Muhalim Al-Mu’allim: Dar Al-Fadl: 44 : Al-Oula, 1419 A.H. - 1998 A.D.

10-Al-Ekmal Fi Raf' Al-Ertiab 'An Al-Mo'talaf Wa Al-Mokhtalaf Fi Al-Asmaa Wa Al-Kuna Wa Al-Ansab by Saad Al-Malik, Abi Nasr Ali bin Heba Allah Ibn Jaafar bin Makula (died: 475 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, Edition: First Edition 1411 AH-1990 AD.

11-Alfiyat Al-Suyuti Fi Elm Al-Hadith, by Imam Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH), corrected and explained by: Professor Ahmed Muhammad Shaker, publisher: The Scientific Library, the text and footnotes, from the work of Dr. Maher Yassin Al-Fahal.

12-Al-Amwal by Imam Abi Ahmed Hamid bin Makhlid bin Qutaiba bin Abdullah Al-Khursani, known as Ibn Zanjuweh (died: 251 AH), Editing by Dr.: Shakir Theeb Fayyad, Assistant Professor - King Saud University, Publisher: King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Saudi Arabia, Edition: The first, 1406 AH - 1986 AD.

13-Al-Eman by Imam Abi Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al Abdi (died: 395 AH), Editor:

Dr. Ali bin Muhammad bin Nasser Al-Faqihi, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, Edition: Second, 1406.

14-Al-Bahr Al-Mohet Al-Thajaj Fi Sharh Sahih Imam Muslim Bin Al-Hajjaj by Sheikh Muhammad Bin Ali Bin Adam Bin Musa Al-Etobi Al-Walawi, Publisher: Dar Ibn Al-Jawzi, Edition: First, (1426-1436 AH).

15-Taj Al-Arous Min Jawahir Al-Qamous, by Imam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, Abi Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH), Editor: A group of Editors, publisher: Dar Al-Hedaya.

16-Tariekh Al-Islam Wa Wafyyat Al-Mashahir Wa Al-'Alam by Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), Editor: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Edition: First, 2003 AD.

17-Al-Bahr Al-Mohet Al-Thajaj Fi Sharh Sahih Imam Muslim Bin Al-Hajjaj, by Muhammad Bin Ali Bin Adam Bin Musa Al-Etobi Al-Walawi, Publisher: Dar Ibn Al-Jawzi, Edition: First, (1426-1436 AH).

18-Tariekh Baghdad by Imam Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (died: 463 AH), Editor: Dr. Bashar Awad Maarouf, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.

19-Alfiyat al-Iraqi, Al-Musamah: Al-Tabsira Wa Al-Tathkira Fi Uloum Al-Hadith, by Imam Abi al-Fadl Zain al-Din Abd al-Rahim ibn al-Husayn ibn Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Ibrahim al-Iraqi (died: 806 AH), presented to it and reviewed by: Sheikh Dr. Abd al-Karim ibn Abdullah ibn Abd Al-Rahman Al-Khudair, Editing and study: Al-Arabi Al-Da'iz Al-Fryati, Publisher: Dar Al-Minhaj Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: Second, 1428 A.H.

20-Al-Tawdih LiSharh Al-Jami' Al-Sahih, by Imam Ibn Al-Mulqin Siraj Al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Shafi'i, Egypt (died:

804 AH), Editor: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Editing, Publisher: Dar Al-Nawader, Damascus - Syria, Edition: First, 1429 H - 2008 AD.

21-Tawdih Al-Maqasid Wa Al-Masalik Bi Sharh Alfiyat Ibn Malik, by Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (died: 749 AH), explanation and Editing by: Abd al-Rahman Ali Suleiman, Professor of Linguistics at Al-Azhar University

Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi, Edition: First 1428 A.H.

22-Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Min Umour Rasol Allah, peace be upon him, Sunnanuh Wa Ayamuh = Sahih Al-Bukhari By Imam Muhammad bin Ismail Abi Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Editor: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Publisher: Dar Touq Al-Najat (Illustrated by the Sultaniya by adding the numbering of Professor Muhammad Fouad Abdul-Baqi, may God have mercy on him), Edition: First, 1422 AH, with the book, explanation and commentary by Dr. Mustafa Dib Al-Bagha, Professor of Hadith and its Sciences at the Faculty of Sharia - University of Damascus.

23-Hadith Al-Zuhri by Imam Obaid Allah bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaid Allah bin Saad bin Ibrahim bin Abdul Rahman bin Auf Al-Awfi, Al-Zuhri, Al-Qurashi, Abi Al-Fadl Al-Baghdadi (died: 381 AH), study and Editing by: Dr. Hassan bin Muhammad bin Ali Shabalah Al-Balout Publisher: Adwaa, As-Salaf, Riyadh, Edition: First, 1418 A.H. - 1998 A.D.

24-Diwan al-Islam, by Shams al-Din Abu al-Ma’ali Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn al-Ghazi (died: 1167 AH), Editor: Sayed Kasroui Hassan, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1411 AH - 1990 AD.

25-Thail Al-Taqieed Fi Rwat Al-Sunan Wa Al-Asanid, by Muhammad bin Ahmed bin Ali, Taqi Al-Din, Abu Al-Tayyib Al-Makki Al-Hasani Al-Fassi (died: 832 AH), the Editor: Kamal Youssef Al-Hout, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, Lebanon, Edition: First,

1410 AH. 1990 AD.
26-Thyoul Al-Ebar by Imam Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi Abi Abdullah, Editing: Dr. Salah Al-Din Al-Munajjid, Publisher: Kuwait Government Press.
27-Sunan Abi Dawood, by Imam Abi Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (died: 275 AH), Editor: Shuaib Al-Arna'oot - Muhammad Kamel Qara Belli, Publisher: Dar Al-Resala Al-Alameya, Edition: First, 1430- H 2009 AD.
28-Al-Sunan Al-Kubra by Imam Abi Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i (died: 303 AH), Edited and narrated by: Hassan Abdel Moneim Shalabi, Edited by: Shuaib Al-Arnaout, presented to him by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, first edition, 1421 AH - 2001 AD.
29-Al-Sunan Al-Kubra Imam Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH), Editor: Muhammad Abdul Qadir Atta, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Labnat, Edition: Third, 1424 AH - 2003 AD.
30-Siar A'lam Al-Nobalaa', by Imam Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), Editor: a group of Editors under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Publisher: Al-Resala Foundation, third edition, 1405 AH / 1985 AD.
31-Al-Sera Al-Nabawia by Ibn Hisham, Abd al-Malik Ibn Hisham Ibn Ayyub al-Hamiri al-Ma'afry, Abu Muhammad, Jamal al-Din (died: 213 AH). Editing: Mustafa Al-Sakka, Ibrahim Al-Abyari and Abdel Hafeez Al-Shalabi, Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press Company in Egypt, Edition: Second, 1375 AH - 1955 AD.
32-Sharh Sahih al-Bukhari by Ibn Battal, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali Ibn Khalaf Ibn Abd al-Malik (died: 449 AH), Editing: Abu Tamim

Yasser Ibn Ibrahim, Publishing House: Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, Edition: Second, 1423 AH - 2003 AD.

33-Sharh Moshkel Al-Athar by Imam Abi Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Salama bin Abd al-Malik bin Salama al-Azdi al-Hajari al-Masry known as al-Tahawi (died: 321 AH), Editing by: Shuaib al-Arnaout, Publisher: Foundation of the Message, Edition: First - 1415 AH, 1494 AD.

34-Tabaqat Al-Shafi'i, by Imam Abu Bakr bin Ahmed bin Muhammad bin Omar Al-Asadi Al-Shahbi Al-Dimashqi, Taqi Al-Din Ibn Qazi Shahba (died: 851 AH), Editor: Dr. Al-Hafiz Abdul Alim Khan, Publishing House: World of Books - Beirut, Edition: First, 1407 AH.

35-Tabaqat Olamaa' Al-Hadith, by Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abdul Hadi Al-Dimashqi Al-Salihi (died: 744 AH), Editing: Akram Al-Boushi, Ibrahim Al-Zaybak, Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: Second, 1417 AH - 1996 PM.

36-Al-Tabaqat Al-Kubra, by Imam Abi Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al Hashemi with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 AH), Editing: Muhammad Abdul Qadir Atta, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First, 1410 AH - 1990 PM.

37-Al-Tabaqat Al-Kubra, the complementary section for the followers of the people of Madinah and after them, by Imam Abi Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' al-Hashemi with loyalty, al-Basri, al-Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 AH), Investigator: Ziyad Muhammad Mansour, Publisher: Library of Science and Governance - Medina Al Munawwarah, Edition: Second, 1408.

38-Al-Uqud Al-Duriya Min Manaqib Sheikh Al-Islam Ahmed bin Taymiyyah, by Sheikh Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Abdul Hadi bin Yusuf Al-Dimashqi Al-Hanbali (died: 744 AH), Editor: Muhammad Hamid Al-Fiqi, Publisher: Dar Al-Kateb Al-

Arabi – Beirut.

39-Umdat al-Qari, Sharh Sahih al-Bukhari, by Imam Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein al-Aintabi, the Hanafi Badr al-Din al-Aini (died: 855 AH), publisher: House of Revival of Arab Heritage – Beirut.

40-Al-Ghaya Fi Sharh Al-Hedaya Fi Elm Al-Rewaya, by Imam Shams al-Din Abi al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Othman ibn Muhammad al-Sakhawi (died: 902 AH), the Editor: Abu Aish Abd al-Moneim Ibrahim, the publisher: Awlad al-Sheikh Heritage Library, Edition: First, 2001AD.

41-Ghayt Al-Nehaya Fi Tabaqat Al-Quraa', by Imam Shams Al-Din Abi Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (died: 833 AH), Publisher: Ibn Taymiyyah Library, Edition: I published it for the first time in 1351 AH. Burgstrasser.

42-Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari by Imam Ahmad Bin Ali Bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut, 1379, his books, chapters and hadiths number: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. Mark: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz.

43-Fath Al-Mugheeth Bi Sharh AlFyat Al-Hadith by Iraqi, by Imam Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad Al-Sakhawi (died: 902 AH). Editor: Ali Hussein Ali, Publisher: Library of the Year - Egypt, Edition: First, 1424 AH / 2003 AD

44-Fayd Al-Bari Ala Sahih Al-Bukhari by Sheikh Muhammad Anwar Shah bin Moazzam Shah Al-Kashmiri Hindi and then Al-Deobandi (died: 1353 AH), the Editor: Muhammad Badr Alem Al-Mirthy, Professor of Hadith at the Islamic University of Dahabeel (collecting and editing Al-Amali and placing the footnote of Al-Badr Al-Sari to Fayd Al-Bari), the publisher : Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, the first edition, 1426 A.H. - 2005 A.D.

45-Kashf Al-Moshkel Min Hadith Al-Sahihain, Imam Jamal Al-Din Abi

Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (died: 597 AH), Editor: Ali Hussein Al-Bawab, Publisher: Dar Al-Watan – Riyadh.

46-Al-Kefaya Fi Elm Al-Rewaya, by Imam Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (died: 463 AH), Editor: Abu Abdullah Al-Souraki, Ibrahim Hamdi Al-Madani, Publisher: The Scientific Library - Al-Madinah Al-Munawwarah.

47-Lisan al-Arab, by Imam Muhammad bin Makram bin Ali, Abi al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Ifriqi (died: 711 AH), Publisher: Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.

48-Al-Magalis Al-Wa'zia Fi Sharh Ahadith Khair Al-Barya, peace and blessings of God be upon him, from the Sahih of Imam al-Bukhari. Shams Al-Din Muhammad bin Omar bin Ahmed Al-Safiri Al-Shafi'i (died: 956 AH), Editing and narrated by: Ahmed Fathi Abdul Rahman. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1425 AH - 2004 AD

49-Mogama' Bihar Al-Anwar Fi Ghara'ib Al-Tanzel Wa LaTaa'if Al-Akhbar by Jamal Al-Din, Muhammad Taher bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fatni Al-Gujarati (died: 986 AH), Publisher: The Ottoman Knowledge Circle Press, Edition: Third, 1387 AH - 1967 AD

50-Al-Mubarak by Muhammad bin Habib bin Umayyah bin Amr Al-Hashemi, by loyalty, Abi Jaafar Al-Baghdadi (died: 245 AH), Editing by: Elsa Lichten Stetter, Publisher: Dar Al-Afaq Al-Jadeeda, Beirut.

51-Al-Mustakhrag by Imam Abu Awana Yaqoub bin Ishaq bin Ibrahim Al-Nisaburi Al-Isfaraini (died: 316 AH), Edited by: Ayman bin Aref Al-Dimashqi, publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.

52-Al-Musnad by Imam Abi Abdullah Ahmed Bin Muhammad Bin Hanbal Bin Hilal Bin Asad Al Shaibani (died: 241 AH), Editor: Ahmed Muhammad Shaker, Publisher: Dar Al-Hadith - Cairo, Edition: First, 1416 AH - 1995 AD.

53-Musnad Al-Shamyeen by Imam Suleiman bin Ahmed bin Ayyub

bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abi Al-Qasim Al-Tabarani (died: 360 AH), Editor: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, Edition: First, 1405-1984.

54-Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Binakl Al-Adl 'An Al-Adl Ela Rasol Allah, may God's prayers and peace be upon him, by Imam Muslim bin Al-Hajjaj Abi Al-Hussain Al-Qushayri Al-Naysaburi (died: 261 AH), Editor: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, Publisher: House of Revival of Arab Heritage – Beirut.

55-Mashariq Al-Anwar Ala Sahah Al-Athar, by Imam Judge Iyadh bin Musa bin Ayyad bin Amroun Al Yahsabi Al Sabti, Abu Al Fadl (died: 544 AH), Publishing House: Antique Library and Heritage House.

56-Al-Mo'gam Al-Kabier Imam Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (died: 360 AH), Editor: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Publishing House: Ibn Taymiyyah Library - Cairo, Edition: Second. It includes the piece that was later published by the investigator Sheikh Hamdi Al-Salafi from volume 13 (Dar Al-Sumaei - Riyadh / first edition, 1415 AH - 1994 AD).

57-Ma'rift Al-Sunnan Wa Al-Athar by Imam Ahmad bin Al Hussein bin Ali bin Musa Al Khosroujerdi Al Khorasani, Abu Bakr Al Bayhaqi (died: 458 AH), Editor: Abdul Muti Amin Qalaji, Publishers: University of Islamic Studies (Karachi - Pakistan), Dar Qutaiba (Damascus - Beirut), House of Consciousness (Aleppo - Damascus), Dar al-Wafaa (Mansoura - Cairo), Edition: First, 1412 AH - 1991 AD.

58-Ma'rift Al-Sahaba by Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (died: 430 AH), Editing: Adel bin Youssef Al-Azzazi, publisher: Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, Edition: First 1419 AH - 1998 AD.

59-Al-Mu'alim BiFawa'id Muslim, by Abi Abdullah Muhammad bin Ali bin Omar Al-Tamimi Al-Maziri Al-Maliki (died: 536 AH), the investigator: His Eminence Sheikh Muhammad Al-Shazly Al-Nifer,

the publisher: the Tunisian Publishing House, the National Institution for Books in Algeria, the National Institution for Translation, Investigation and Studies, the House of Wisdom, The second edition: 1988 AD, and the third part was issued on 1991 AD.

60-Al-Mufahm Lema Oshkel Min Talkhies Kitab Muslim, by Abu Al-Abbas Ahmed bin Omar bin Ibrahim Al-Qurtubi (578-656 AH). Edited, commented on and presented to him: Mohieddin Deeb Misto - Ahmed Mohamed El-Sayed - Youssef Ali Badawi - Mahmoud Ibrahim Bazal. Publisher: (Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut), (Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Damascus - Beirut), Edition: First, 1417 A.H. - 1996 A.D.

61-Al-Montazim Fi Tariekh Al-Umam Wa Al-Molouk, by Imam Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (died: 597 AH), Editor: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Edition: First, 1412 AH - 1992 AD.

62-Al-Minhaj, Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, by Imam Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (died: 676 AH), Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, Edition: Second, 1392.

63-Al-Hedaya Wa Al-Ershad Fi Marift Ahl Al-Thiqa Wa Al-Sadad, by Ahmed bin Muhammad bin Al Hussein bin Al Hassan, Abi Nasr Al-Bukhari Al-Kilabadhi (deceased: 398 AH), Editor: Abdullah Al-Laithi, Publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut, Edition: First, 1407 AH.

الفهرس الموضوعي

الموضـــــــوع **الصفحة**

مقدمة البحث، مشتملة على أسباب اختياره والمنهج المتبع فيه، ومشكلته، وخطته بإيجاز ١٠٣٩
المبحث الأول: الرواية الأصل ١٠٤٢
المبحث الثاني: تخريج الحديث. ١٠٤٦
المبحث الثالث: ترجمة رجال إسناد البيهقي والحكم عليه ١٠٤٩
المبحث الرابع: لطائف إسناد البيهقي ١٠٥٧
المبحث الخامس: لغات الحديث ١٠٦٠
المبحث السادس: فوائد الحديث ١٠٧٨
نتائج البحث ١٠٩٣
المصادر والمراجع ١٠٩٤
الفهرس الموضوعي. ١١١٤